



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 3001

التاريخ: الإثنين 2013/10/7

## الفبر الرئيسي



نتنياهو: على الفلسطينيين الاعتراف  
بـ"إسرائيل كدولة للشعب اليهودي" من  
أجل التوصل إلى اتفاق سلام

... ص 4

## أبرز العناوين



وزير الاقتصاد في غزة: الخسائر من تدمير الأنفاق بلغت نحو 460 مليون دولار  
القيادي في "الجهاد" بسام السعدي: لن أسلم نفسي للسلطة إلا جثة هامة  
ليفني: المفاوضات مع الفلسطينيين تتناول جميع القضايا المهمة  
جيش الاحتلال: الضفة مقبلة على الانفجار ووضعها اليوم أشبه بما سبق الانتفاضة الأولى  
مؤتمر "زوخروت" الدولي: تطبيق حق العودة ممكن، وبه فقط تنتهي الحالة الاستعمارية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

2. "رأي اليوم": عباس يبحث مع مشعل سراً المفاوضات وتوتر علاقة حماس بمصر والمصالحة
3. القدس العربي: جولات مكثفة بين طاقمي المفاوضات الفلسطيني والإسرائيلي بمشاركة الولايات المتحدة
4. الحمد لله: تشجيع الاستثمار الاقتصادي مرتبط بتقدم المسار السياسي
5. وزير الاقتصاد في غزة: الخسائر من تدمير الأنفاق بلغت نحو 460 مليون دولار
6. وزير الصحة في حكومة غزة: 30% من واردات الأدوية توقفت نتيجة إغلاق معبر رفح
7. فتحي حماد يُكرم قوة المستشفى الميداني الأردني (غزة 26)
8. الحكومة في غزة تطالب السلطة بوقف ملاحقة المقاومة في الضفة
9. موقع "جيني" العالمي: معدل رواتب مسؤولي السلطة الثاني عالمياً مقارنة مع معدل دخل الفرد

### المقاومة:

9. حماس تُكذّب تقارير تحدثت عن سوء العلاقة بين مشعل وقطر
10. القيادي في "الجهاد" بسام السعدي: لن أسلم نفسي للسلطة إلا جثة هامة
11. توفيق الطيراوي: الذهاب الفلسطيني للمفاوضات خطأ
12. حماس: الأجهزة الأمنية تقوم بملاحقة المقاومين بمباركة من حكومة الضفة
12. حماس تدعو لاستمرار عمليات قنص ودهس وطعن الجنود بالضفة
13. "الجبهة الشعبية" تدين حملة اعتقال المقاومين في الضفة من قبل السلطة
13. الأخبار: اللجنة المركزية في فتح تفصل "اللينو" من الحركة وتجرده من رتبة العسكرية
14. مسيرة حاشدة لـ"اليسار" في رام الله ضد استمرار المفاوضات في ظل الاستيطان والعدوان
15. حماس تهنيء مصر بانتصار حرب أكتوبر 1973
15. "الجهاد" تحذر من مواصلة السير في دهاليز التسوية الجوفاء
15. فصائل فلسطينية تحث على "الأونروا" بسبب تقليص خدماتها
16. فتح: لا نستطيع أن نسمي ما يجري بالمفاوضات في ما يقوم به الاحتلال على الأرض
16. فتح تندد بتصريحات رئيس جمهورية التشيك "المعادية" للشعب الفلسطيني
17. "الشعبية" تحذر من خطورة وصعوبة وضع النازحين الفلسطينيين من سورية في لبنان

### الكيان الإسرائيلي:

17. نتنياهو: السلطة الفلسطينية تتحمل مسؤولية التحريض ضد "إسرائيل"
18. نتنياهو: نؤيد المسار الدبلوماسي شريطة أن يؤدي لتجريد إيران من القدرة على تخصيب اليورانيوم
18. ليفني: المفاوضات مع الفلسطينيين تتناول جميع القضايا المهمة
19. شالوم يهدد حماس بفقدان السلطة إذا لم تلتزم الهدوء: لن يفرج عن أسرى إذا استمرت العمليات
19. النيابة العامة الإسرائيلية تقدم لائحة اتهام ضد الجاسوس الإيراني
19. جيش الاحتلال: الضفة مقبلة على الانفجار ووضعها اليوم أشبه بما سبق الانتفاضة الأولى
20. مفكر إسرائيلي: الديمقراطية في العالم العربي سواء إسلامية أم علمانية خطر علينا
20. فتیان المستوطنين يعترفون بارتكاب ما لا يقل عن عشرين جريمة اعتداء ضد الفلسطينيين

32. الجيش الإسرائيلي: انتحار 14 جندياً خلال سنة 2012
33. استطلاع لـ"المعهد الإسرائيلي للديمقراطية": أغلبية الإسرائيليين لا تثق بالقيادة السياسية
34. "أبحاث الأمن القومي": "إسرائيل" نجحت بإقناع حكومات كثيرة بخطر التهديد الذري الإيراني
35. التلفزيون الإسرائيلي: العثور على سلاح يعود لأقنص رام الله"

#### الأرض، الشعب:

36. "أوتشا": حملة هوية الضفة "معزولون" في القدس بسبب الجدار ويتهددهم الترحيل
37. مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى ويؤدون طقوساً تلمودية
38. حملة استدعاءات بحق طلاب مصاطب العلم بالمسجد الأقصى
39. مسيرة حاشدة في رام الله رفضاً لاستمرار المفاوضات
40. الاحتلال يستخدم نوعاً جديداً من قنابل الغاز بمخيم عايدة شمال بيت لحم
41. مستوطنون يحرضون ضد الشرطة الفلسطينية في المنطقة "ج"
42. اعتقال 10 فلسطينيين واحتجاز أطفال ومداهمات في محافظات الضفة
43. "تمرد" غزة: دعماً مطلقاً للجيش المصري ولخارطة الطريق.. وشعبنا بريء من حماس
44. أسير فلسطيني من الداخل ينهي ربع قرن في المعتقلات الإسرائيلية
45. تجار التحف المقدسيون ومعادلة الرزق والهوية

#### اقتصاد:

46. الدين العام لفلسطين تضاعف من 2.3 مليار دولار إلى 4.3 مليار دولار خلال عامين
47. فلسطين: ارتفاع الودائع المصرفية لحوالي 8 مليارات دولار بالرغم من الأزمة الاقتصادية
48. تواصل العمل بمشاريع المنحة القطرية لإعمار غزة

#### مصر:

49. المتحدث العسكري المصري يطالب الحكومة في غزة باتخاذ إجراءات تأمينية على الحدود
50. اللواء أحمد وصفي: الخسائر التي لحقت بحماس في سيناء أجبرتها على التراجع
51. نجل جمال عبد الناصر: "الإخوان غير المسلمين" حلفاء الصهاينة

#### الأردن:

52. "رأي اليوم": مبادرة عن "الإخوان" في الأردن تؤسس للإنفصال عن القضية الفلسطينية

#### لبنان:

53. جمعية "مصير": إذا كنتم تخافون من التوطين فلماذا جنّستم 15000 امرأة فلسطينية

#### عربي، إسلامي:

54. "التعاون الإسلامي" تلوح بتراجع العلاقات مع التشيك إذا ما نقلت سفارتها للقدس

- 30 55. البحرين: المعارضة ترفض التطبيع تصريحات رسمية تدعو للتقارب مع "إسرائيل"
- 31 56. الأسد عن العرب في ذكرى حرب تشرين: توحدنا ضدّ "إسرائيل" وتوحدوا اليوم ضدّ سوريا
- 31 57. الإمارات تدعم تشكيل وفد برلماني عربي لاطلاع العالم على تهديدات "إسرائيل" للمقدسات
- 31 58. البرلمان العربي: نقل سفارة جمهورية التشيك إلى القدس انتهاك للقانون الدولي
- 31 59. "يديعوت": التجارة والسياحة تنموان بين تركيا و"إسرائيل"

#### دولي:

- 32 60. الرئيس التشيكي يبدأ زيارة لـ"إسرائيل" بعد تصريحات مثيرة حول القدس
- 33 61. موقع فرنسي يعرض فيلماً وثائقياً: "آمال محطمة - تركة أو سلو"

#### تقارير:

- 33 62. مؤتمر "زوخروت" الدولي: تطبيق حق العودة ممكن، وبه فقط تنتهي الحالة الاستعمارية

#### حوارات ومقالات:

- 38 63. رسالة على العنوان الغلط... فهمي هويدي
- 39 64. قطار التسوية الغارق في الأوحال... علي بدوان
- 42 65. تأرجح العلاقات التركية - الإسرائيلية: غاز المتوسط يفتح آفاقاً للحل... حلمي موسى
- 44 66. التوقع للشتاء الاسلامي: جاف... تسفي بارثيل

- 46 كاريكاتير:

\*\*\*

#### 1. نتتياهو: على الفلسطينيين الاعتراف بـ"إسرائيل كدولة للشعب اليهودي" من أجل التوصل إلى اتفاق سلام

القدس - القدس دوت كوم: أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتتياهو، مساء اليوم الاحد، ان على الفلسطينيين "الاعتراف باسرائيل كدولة للشعب اليهودي" من اجل التوصل الى سلام فعلي. وقال نتتياهو في خطاب في جامعة (بار ايلان) قرب تل ابيب بث مباشرة على الموقع الرسمي للجامعة "على الفلسطينيين التخلي عن رفضهم الاعتراف بحق الشعب اليهودي بان تكون له دولة قومية". وأكد رئيس الحكومة الاسرائيلية ان هذا الاعتراف "يشكل شرطا للتوصل الى اتفاق عند نهاية المفاوضات ولكن ليس لاطلاقها".

وشدد نتتياهو على ان "اصل النزاع هو الدولة اليهودية"، رافضا مجددا الاقرار بان الاحتلال والاستيطان الاسرائيلي هما سبب الخلاف مع الفلسطينيين.

وخاطب المسؤولين الفلسطينيين قائلاً "هل انتم مستعدون للاعتراف في نهاية المطاف بالدولة اليهودية، دولة قومية للشعب اليهودي؟"، مبدياً اسفه لان يكون الرفض هو رد الجانب الفلسطيني حتى الان. وحذر نتتياهو "ما دام الفلسطينيون لم يعترفوا بهذا الحق فلن يكون هناك سلام فعلي".

وفي هذه الجامعة نفسها أعلن ننتياهو الذي يتزعم حزب الليكود اليميني القومي للمرة الأولى تأييده "حل الدولتين" (الإسرائيلية والفلسطينية) وذلك في خطاب القاه في ايار (مايو) 2009. وطرح ننتياهو اليوم الاحد شروطا اخرى للتوصل الى اتفاق سلام نهائي، مطالباً الفلسطينيين بـ "التخلي عن حق عودة" اللاجئين وكرر ضرورة التوافق على "ترتيبات أمنية صلبة تلبى الحاجات الحقيقية لامن اسرائيل". القدس، القدس، 2013/10/7

## 2. "رأي اليوم": عباس يبحث مع مشعل سراً المفاوضات وتوتر علاقة حماس بمصر والمصالحة

فلسطين: مؤخراً أجرى الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتصالاً هاتفياً برئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل المقيم في العاصمة القطرية الدوحة، بحث آخر المستجدات السياسية بشأن قطاع غزة، علاوة عن بحث ملف المصالحة المتعثرة، وملف المفاوضات وآخر ما آلت إليه اللقاءات الثنائية التي تجري مع المسؤولين الإسرائيليين برعاية الإدارة الأمريكية.

مقربون من أبو مازن أكدوا أن الرئيس يريد أن يكون هناك توافق وطني موسع بشأن المفاوضات، من خلال المشاورة مع حركة حماس، في ظل موافقة الحركة خلال توقيع اتفاق القاهرة للمصالحة في مايو 2011 على إقامة دولة مستقلة على حدود العام 67، وعلى خيار المقاومة الشعبية في مواجهة إسرائيل.

وأبو مازن، كما يقول المقربون، أنه يضع احتمال أن تسير المفاوضات كما هو مخطط لها من الراعي الأمريكي بحيث تنتهي بعد تسعة شهور من انطلاقتها أو تمتد قليلاً، لتفضي إلى توقيع اتفاق، وهو يريد أن يكون محصناً داخلياً ضد أي معارضة قوية، ويريد ان يقدم لحماس عملياً متطلباتها الخاصة القائمة على دولة على المناطق التي احتلت في العام 1967.

وبالعودة للاتصال الهاتفي الذي احيط بالسرية فهو لم يجري خلاله الاتفاق على عقد لقاءات مصالحة قريبة بسبب انشغال الراعي المصري، وتوتر علاقته (أي الراعي المصري) مع حركة حماس، حيث جرى خلاله طلب أبو مازن من مشعل بأن توقف الوسائل الإعلامية المحسوبة على حماس الهجوم على قادة مصر الجدد، والابتعاد عن التغطيات الخاصة لأحداث مصر، واستخدام مصطلحات الإخوان المسلمين، باعتبار عزل مرسي (انقلاباً).

أبو مازن وعد بأن يجري اتصالات مع المسؤولين المصريين، لوقف الحملات الإعلامية ضد غزة، خاصة بعد مطالبة بعض إعلاميي مصر من الجيش بشن هجمات على غزة وغلق معبر رفح بشكل تام حتى لو أدى ذلك لوفاة المرضى.

وأجرى عباس لتخفيف حدة التوتر اتصالات مع المسؤولين المصريين، على رأسهم الرئيس عدلي منصور، ووزير الدفاع عبد الفتاح السيسي.

رأي اليوم، لندن، 2013/10/7

## 3. القدس العربي: جولات مكثفة لطاقمي المفاوضات الفلسطيني والإسرائيلي بمشاركة الولايات المتحدة

غزة - أشرف الهور: يستعد الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي للدخول في جولات من المفاوضات المكثفة، لبحث مجمل قضايا الوضع النهائي، وسيكون في مقدمتها ملف الحدود والأمن.

وأكد مسؤول فلسطيني لـ 'القدس العربي'، طلب عدم ذكره اسمه أن فريقى المفاوضات سيبدأان قريباً بتكثيف جولات المفاوضات، وأن اجتماعاتهم ستكون بمعدل قد يصل إلى لقاءين أسبوعياً، لبحث ملفات الحل النهائي.

وأشار إلى أن التوجه الجديد في المفاوضات التي سيشارك فيها المبعوث الأمريكي مارتن اندك، ستناقش ملفات الحل النهائي العالقة، القدس والحدود والأمن واللجئين والمياه والأسرى، وأنه ربما يتم التركيز في مقدمتها على ملفات الأمن والحدود سويماً، على عكس طلب الإسرائيليين فصل ملف الأمن عن الحدود. المسؤول الفلسطيني قال أن الرئيس عباس أطلع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومركزية حركة فتح في اجتماعاتهم الأخيرة على آخر تطورات عملية السلام، وعلى توجهات الرئيس الأمريكي أوباما حيال العملية، القاضية بتكثيف اللقاءات، بهدف الوصول إلى حل خلال الفترة المحددة للمفاوضات ومدتها تسعة شهور، خاصة وأن الفترة الماضية من المفاوضات التي انطلقت في تموز (يوليو) الماضي لم تثمر عن شيء ملموس.

وقال الدكتور واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن الاجتماع الأخير لهم في اللجنة برئاسة الرئيس عباس جرى التأكيد على أن عملية المفاوضات لا تزال 'متعسرة'. وأشار في تصريحات لـ 'القدس العربي' أن هذا الأمر راجع إلى استمرار سياسة الاستيطان الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

وعقد اجتماع اللجنة التنفيذية الأسبوع الماضي، وقبل اجتماع الرئيس عباس بمارتن اندك الجمعة، حيث تشير معلومات أنه جرى خلاله طرح الأفكار الأمريكية الجديدة بتكثيف المفاوضات، والملفات التي سيبدأ بحثها.

القدس العربي، لندن، 2013/10/7

#### 4. الحمد لله: تشجيع الاستثمار الاقتصادي مرتبط بتقدم المسار السياسي

رام الله: قال رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله: «إن الحكومة ملتزمة بدعم المناطق المسماة «ج» من خلال تمويل مشاريع تنموية واقتصادية من شأنها توفير مقومات الحياة لسكان تلك المناطق». جاء ذلك خلال لقاء الحمد الله بالمنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سيرى، امس، بمقر رئاسة الوزراء في رام الله، حيث اطلعه على آخر المستجدات على الساحة الاقتصادية والسياسية. وأكد الحمد الله خلال اللقاء على أهمية تطوير عجلة الاقتصاد الفلسطيني من خلال دعم المشاريع التطويرية والتنموية في تلك المناطق، مضيفاً بأن تشجيع الاستثمار في هذه المناطق مرتبط بتقدم المسار السياسي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/1/7

#### 5. وزير الاقتصاد في غزة: الخسائر من تدمير الأنفاق بلغت نحو 460 مليون دولار

غزة - فتحي صبح: أعلن وزير الاقتصاد الوطني في الحكومة التي تقودها حركة «حماس» في قطاع غزة الدكتور علاء الرفاتي أن السلطات المصرية دمرت «نحو 250 نفقاً في شكل كامل، أي ما يعادل 80 الى 90 في المئة» من أنفاق التهريب أسفل الشريط الحدودي بين القطاع ومصر.

وقال الرفاتي خلال جلسة استماع نظمها المعهد الفلسطيني للاتصال والتنمية في مدينة غزة أمس إن «الخصائر (من تدمير الأنفاق) على مدى شهرين بلغت نحو 460 مليون دولار». وأضاف أن الأزمة المالية التي تعاني منها الحكومة «موجودة قبل أحداث 30 حزيران (يونيو) الماضي»، مشيراً إلى أن «موازنة الحكومة لعام 2013 بلغت 800 مليون دولار، منها ما يقارب 260 مليون دولار موازنة تشغيلية، 40 في المئة منها يتم تحصيله من إيرادات محلية».

وأوضح أن «رواتب الموظفين نحو 90 ألف شيكل شهرياً، أي ما يعادل 25 مليون دولار، فيما تتوزع بقية الموازنة ما بين موازنة رأسمالية، وأخرى تطويرية يرتبط تنفيذها بتوافر المنح والمساعدات الخارجية». وكشف أن «حساب الحكومة في البنك الوطني الإسلامي أصبح أخيراً مكشوفاً بنحو 40 مليون شيكل» (الدولار الواحد يعادل ثلاثة شواكل ونصف الشيكل).

الحياة، لندن، 2013/10/7

#### 6. وزير الصحة في حكومة غزة : 30% من واردات الأدوية توقفت نتيجة إغلاق معبر رفح

غزة: أكد وزير الصحة مفيد المخلاتي أن رصيد الأدوية والمستهلكات الطبية بغزة يتناقص جراء إغلاق معبر رفح، مشيراً إلى أن 30% من رصيد الأدوية مقطوع تماماً.

وقال المخلاتي خلال لقاء مع الصحفيين اليوم الأحد (6-10) إن "ما يجري في غزة من حصار هو ضد القوانين والمواثيق الدولية وحقوق الإنسان، وقطاع غزة في القانون الدولي يعتبر محتلاً وعلى المحتل أن يوفر موارد الحياة على صعيد العلاج والتنقل".

وأشار إلى أن سبعة مراكز رعاية أولية توقفت فيها حركة البناء بشكل كامل، إضافة إلى خمس مستشفيات تقام فيها منشآت ضخمة هي الآن متوقفة، أبرزها مستشفى الشيخ حمد للتأهيل والأطراف الصناعية ومركز الجراحات التخصصي في مجمع الشفاء الطبي.

وأكد وزير الصحة أن أكثر من 1000 مريض كان يتم تحويلهم بشكل شهري من خلال معبر رفح من بينهم 300 بتحويلة حكومية و 700 على حسابهم الخاص، حيث يعانون من أمراض يصعب التعامل معها مثل أمراض الأورام السرطانية. وأوضح أن وزارته تقوم بتحويل الحالات الطارئة إلى مستشفيات الضفة الغربية والداخل المحتل، إلا أن الاحتلال لا يسمح بإدخال الكثير من المرضى لحجج أمنية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/10/6

#### 7. فتحي حماد: يُكرم قوة المستشفى الميداني الأردني (غزة 26)

كرم وزير الداخلية والأمن الوطني فتحي حماد، اليوم الأحد، قوة المستشفى الميداني الأردني غزة 26 بمقر المشفى جنوب مدينة غزة، تقديراً لجهودهم الطبية المبذولة لخدمة أهالي قطاع غزة المحاصر.

جاء ذلك خلال زيارة وفد من قادة وأركان وزارة الداخلية وكان في استقباله قائد قوة المستشفى الأردني غزة 26 العقيد ركن عبد العزيز العالونة ومدير المستشفى العقيد الطبيب عبد النبي البدور وطاقم قوة المستشفى.

بدوره، رحب وزير الداخلية فتحي حماد بالوفد الطبي الأردني غزة 26 برئاسة العقيد ركن عبد العزيز العالونة وكافة قطاعات وأطباء وممرضى المستشفى، وقال: "ترحب بهذا الطاقم الذي يكمل سلسلة جيل متواصل من الأجيال والوفود الطبية الأردنية السابقة".

وأثنى على ما يبذله الوفد الطبي من جهد وعمل متواصل دون كلل أو ملل من أجل تقديم الخدمة الطبية لإخوانهم في غزة، آملاً أن تزداد هذه الروابط المتبادلة قوة ومثانة. وشكر وزير الداخلية والأمن الوطني جلالة الملك عبد الله على ما يقدمه من دعم للشعب الفلسطيني وخصوصاً الخدمات الطبية لما تقدمه من دعم طبي إنساني لخدمة أبناء قطاع غزة عبر الطواقم الطبية التي تتهمر كشلال، على حسب وصفه.

فلسطين أون لاين، 2013/10/6

### 8. الحكومة في غزة تطالب السلطة بوقف ملاحقة المقاومة في الضفة

غزة: دعت الحكومة الفلسطينية في غزة السلطة في رام الله إلى وقف ملاحقة المقاومة في الضفة الغربية، وكذلك وقف الحملة الأمنية على مخيم جنين شمال الضفة الغربية. وقال طاهر النونو المستشار الإعلامي لمجلس رئاسة الوزراء في غزة: "ندعو سلطة حركة فتح" ان تتوقف عن ملاحقة المقاومة في الضفة المحتلة وعملية سحب سلاحها، وأن تعود لتبني البرنامج الوطني الفلسطيني القائم على الوحدة والتحرير".

وأضاف النونو في تصريح على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك": "نرى أنه من العار أن نتزامن حملة أجهزة أمنية ترفع العلم الفلسطيني مع حملة صهيونية في الضفة تحمّلان ذات الهدف". وتابع: "إن الحملة في جنين يجب أن تتوقف، وهي تأكيد أن كل ممارسات السلطة السابقة لم تكن على ايقاع الانقسام وإنما على ايقاع التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني الأمر الذي يجب ان ينتهي وإلى الأبد".

قدس برس، 2013/10/6

### 9. موقع "جيني" العالمي: معدل رواتب مسؤولي السلطة الثاني عالمياً مقارنة مع معدل دخل الفرد

رام الله- خاص صفا: تحتل السلطة الفلسطينية المرتبة قبل الأخيرة في مدى عدالة توزيع الدخل القومي بين المسؤولين والأفراد، بمعدل راتب 36 ألف دولار وهو ما يعادل 24 ضعف معدل دخل الفرد السنوي. وبحسب إحصائيات نشرها موقع "جيني" العالمي وعرضها منبر رصيف 22 الإعلامي فإن "موقع السلطة الفلسطينية المتأخر يشير إلى وجود تفاوت كبير في مستويات الدخل وغياب عدالة توزيعها بين الشرائح السكانية".

ويتقاضى النائب الفلسطيني 3000 دولار شهرياً، والرئيس ضعف هذا المبلغ في دولة لا يتخطى معدل ناتجها المحلي الإجمالي للفرد 1400 دولار سنوياً، عدا عن ما يحصله كل منهم من نثرات. ولا تتقطع رواتب كل المناصب الرسمية، رئاسية، وزارية أو نيابية، حتى الممات (بنسبة تتراوح بين 50 و80% وفقاً لمدة الخدمة).

وتواجه السلطة الفلسطينية عجزاً يتجاوز المليار دولار في موازنتها العامة وأجبرت خلال الأشهر الماضية على الاستدانة من البنوك المحلية لصرف رواتب موظفيها.

وتحتاج إلى 150 مليون دولار شهرياً لصرف رواتب موظفيها، ومبلغ مماثل تقريباً للوفاء بالتزاماتها تجاه توفير الخدمات الأساسية للفلسطينيين، وتبحث منذ فترة عن دعم مادي قدره 550 مليون دولار لسد العجز عندها.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/10/4



## 10. حماس تكذب تقارير تحدثت عن سوء العلاقة بين مشعل وقطر

غزة . أشرف الهور : نفت حركة حماس وجود أي تغيير في علاقتها القائمة مع دولة قطر، ووصفت علاقتها بأنها في أحسن حالاتها، وذلك رداً على تقرير ذكر أن رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل المقيم في العاصمة الدوحة يعيش نوعاً من الحصار والإقامة الجبرية، أنه يفكر بالرحيل صوب بيروت أو الخرطوم، حيث وصفت حماس الكلام بأنه "كاذب".

وقال عزت الرشق في تصريحات نشرها على صفحته على موقع "الفيس بوك" أنه "لا تغيير على العلاقة مع قطر"، مضيفاً وهو يؤكد على متانة العلاقة "وهي كما كانت دوماً في أحسن حالاتها، والدولة القطرية توفر لحماس كامل التسهيلات التي تطلبها".

وأكد الرشق أنه لا صحة لما تنشره بعض وسائل الإعلام من قصص وحكايات قال أنها "مفبركة وكاذبة" عن تقييد حركة مشعل وقيادات حماس في قطر.

وأضاف "تتمتع بكامل الحرية للعمل والتحرك والعلاقة مع أمير قطر الشيخ تميم ومع الأمير الوالد وثيقة، وهدف تلك التسريبات الإساءة لحماس وقطر".

وجاء رد الرشق عقب تقرير لصحيفة "الأخبار" اللبنانية المقربة من حزب الله، ذكرت أن مشعل يعيش نوعاً من "الحصار" بحجة الحفاظ على أمنه. وقالت أن الرجل "غائب عن الساحة الفلسطينية، ويملاً وقته بممارسة الرياضة، فيما كوادر الحركة يناقشون صعوبات ما بعد انهيار حكم الإخوان المسلمين في مصر والانكفاء القطري"، وأن البحث جارٍ عن مقر آخر للحركة غير الدوحة.

القيادي الرشق تطرق إلى علاقة حركة حماس مع مصر، خاصة بعد عزل الرئيس محمد مرسي، وفي ظل تآزم العلاقات الحالية بين الطرفين، على خلفية اتهام مصر للحركة بالتدخل في أمورها الداخلية، وكتب "الاتصال موجودة بين حماس والسلطة القائمة في مصر ومصحة الشعب الفلسطيني ومصحة مصر إبقاء هذه الخطوط سالكة بغض النظر عن التطورات التي تجري في مصر".

وجدد الرشق تأكيد حركته على أن كل الاتهامات والقصص ضحها الإعلام المصري للتحريض على قطاع غزة لا أساس لها، وأكد أنها "اتهامات ظالمة ومجحفة"، وأكد أن الشعب الفلسطيني سيبقى "خط الدفاع الأول عن مصر". هذا وتطرق إلى الوضع في قطاع غزة، بالتأكيد على أن هناك كارثة إنسانية كبيرة، مضيفاً "ستكون هناك جريمة ضد الشعب الفلسطيني إذا لم تتدارك الأمور".

واستبعد في ذات الوقت حدوث تدخل عسكري مصري ضد غزة، وقال في تصريحه "خارج المنطق والمألوف. وأنه لن يحدث تدخل عسكري من الجيش المصري ضد قطاع غزة"، مؤكداً أن حكومة حماس بغزة أبدت دوماً حرصاً وجاهزية للتعاون فيما يخص أمن مصر. وشدد على ضرورة انتهاء والخلافات وحالة الإنهاك والتحطيم الداخلي في الساحة الفلسطينية، ودعا إلى توحيد البيت الفلسطيني وتمتين الجبهة الداخلية.

القدس العربي، لندن، 2013/10/7

## 11. القيادي في "الجهاد" بسام السعدي: لن أسلم نفسي للسلطة إلا جثة هامدة

رام الله - وليد عوض: أكد محمود السعدي أحد قادة حركة الجهاد الإسلامي في مخيم جنين للاجئين شمال الضفة الغربية وأبرز أحد المطاردين للاجهزة الامنية الفلسطينية لـ "القدس العربي" أمس الأحد بأنه لن يسلم

نفسه، مشيراً الى ان هناك العشرات من ابناء المخيم مطاردون ولن يسلموا انفسهم للسلطة، مطالباً الرئيس الفلسطيني محمود عباس بوقف الحملة الامنية التي تنفذها الاجهزة الامنية في المحافظة والتي ادت لاعتقال عدد من رجال المقاومة في المخيم، مشدداً على ان الحملة الامنية هي سياسية وموجهة ضد رجال المقاومة، الامر الذي نفاه محافظ جنين طلال دويكات لـ"القدس العربي"، وقال "هذه ادعاءات باطلة"، مشدداً على ان الاجهزة الامنية تستهدف عناصر متهمه بإثارة الفوضى في المحافظة وتسعى لاعادة حالة الفلتان الامني للاراضي الفلسطينية.

وفي ظل تأكيد دويكات مواصلة الحملة الامنية في جنين ومخيمها واعتقال العشرات من المتهمين بإثارة الفوضى والاعتداء على المقار الامنية بالمحافظة، اكد السعدي على ان الحملة الامنية في جنين تهدف لملاحقة رجال المقاومة "وخدمة مجانية للعدو الصهيوني" على حد قوله، الا ان الدويكات رد قائلاً "المستهدفون هم المنفلتون امنياً والذين روعوا المواطنين وهددوا السلم الاهلي، واعتدوا على سيارات اهلنا القادمين من داخل اراضي عام 1948، واطلقوا النار على ابراج مقر المقاطعة والمقار الامنية".

واوضح دويكات لـ"القدس العربي" بان جنين شهدت منذ استئناف المفاوضات مظاهر لاعادة الفوضى الامنية للاراضي الفلسطينية حتى تنهرب اسرائيل من استحقاقات العملية السلمية، مرجحاً ان يكون بعض المتورطين في اثاره الفوضى الداخلية ينفذ مخطط الاحتلال لاعادة الفلتان الامني للاراضي الفلسطينية، منوها الى ان جزءاً من المتورطين في الفوضى قاموا بتلك الاعمال دون ان يكونوا مدركين لخطورة افعالهم. وفيما شدد دويكات لـ"القدس العربي" على ان الحملة الامنية في جنين ليس لها اي بعد سياسي، وناقياً بشكل قاطع ان يكون هناك اعتقال على خلفية سياسية، قال السعدي للقدس العربي "هناك استهداف لنا كحركة جهاد اسلامي ولكل مناضل داخل مخيم جنين، سواء من الجهاد او غير الجهاد، وكل انسان عنده نفس مقاومة وما زال يفكر بمقاومة هذا العدو هم-الاجهزة الامنية - يقومون باعتقاله وزجه في السجون وتغيبه عن الميدان"، مستشهداً باعتقال عدد من ابناء المخيم لدى السلطة لهم اشقاء شهداء واسرى في سجون الاحتلال.

وشدد السعدي على ان هدف الحملة الامنية التي تنفذها الاجهزة الامنية في مدينة جنين ومخيمها تستهدف نشطاء المقاومة بغض النظر عن انتمائهم السياسي، وقال "اي انسان فعال من فتح او من حماس او من الجهاد الاسلامي قد يتم استهدافه"، منوها الى ان مخيم جنين للاجئين هو معقل لحركة الجهاد الاسلامي، وهذا معروف فلسطينياً على حد قوله.

وبشأن امكانية تسليم نفسه ومن معه من نشطاء الجهاد الاسلامي للاجهزة الامنية الفلسطينية منعاً لتفاقم الاوضاع قال السعدي للقدس العربي "انا سجنيت عندهم ستة شهور قبل ذلك، امضيتهم في اريحا ورام الله تحت التحقيق ولم اعرض على المحكمة ولم اعرض على النيابة، كنت مختطف، والمحكمة العليا - الفلسطينية- اصدرت قراراً بالافراج عني كوني غير موقوف (وفق الاجراءات القانونية) واني مختطف ولكن لم يتعاطوا مع اي كان الا بعد 6 شهور حتى تم الافراج عني، وكانت كل التحقيقات معي حول نشاطي في حركة الجهاد الاسلامي وحول اخواننا المقاومين وليس اكثر من ذلك".

وعند مقاطعته وتوجه السؤال له مرة اخرى حول اذا ما يعترزم تسليم نفسه ومن معه للسلطة لانهاء الازمة في جنين قال السعدي "لن اسلم نفسي الا جثة".

ومن جهته تعهد دويكات بان الاجهزة الامنية ستواصل ملاحقة السعدي والعمل على توقيفه سالماً دون اي اذى، وقال "سنسعى بكل الامكانيات لنوقفك سالماً"، بتهمة التورط في اطلاق النار على المقر الحكومية

والامنية في جنين، مضيفاً "سنقدم كل معتمد للعدالة ليأخذ القانون مجراه" لتوفير الامن والامان للمواطنين الفلسطينيين.

وبشأن عدد المطاردين في مخيم جنين الذين يرفضون تسليم انفسهم للاجهزة الامنية الفلسطينية قال السعدي "هناك العشرات"، رافضاً وصفهم بالمطاردين، وقال هم مقاومون"، منوها الى ان العديد منهم تجاوز عمرهم الخمسين عاماً، وهم ابناء لشهداء سقطوا خلال مقاومة الاحتلال مثل غسان السعدي والشيخ بسام السعدي، ومشيراً الى اعتقال الشيخ خالد ابو زينه وعمره تجاوز الخمسين عاماً وهو احد الشخصيات الاعتبارية والاصلاح وقيادي في الحركة الجهاد الاسلامي بالمخيم، الا ان المحافظ طلال دويكات اكد لـ"القدس العربي" اطلاق سراح ابو زينة بعد ساعة واحدة من توقيفه، منوها الى انه اعتقل فقط بسبب وصول السعدي لبيته والتقاط صور له هناك ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وحول حمله ومن معه السلاح بشكل مخالف للقانون الفلسطيني، واستخدامه في الفوضى والفتان الامني قال السعدي الذي يبلغ من العمر 35 عاماً "لم نحمل اي سلاح في اية لحظة يسيء لشعبنا او نتظاهر فيه بطريقة غير مقبولة. السلاح حمل لمقاومة العدو الصهيوني، وكان الاجدر بالاجهزة الامنية ان تأتي بنفسها لتقاوم عن شعبها الذي يذبح امام عينها، وان تقف هذا الموقف الذي يقفه اشبالنا واطفالنا ويقاتلون في (منتصف الليالي) وهم -الاجهزة الامنية- يتخرجون ويسمعون صراخنا وصراخ زوجاتنا".

وتابع السعدي قائلاً "اي استهداف لاي مناضل داخل المخيم و اي مجاهد هو استهداف للجميع، ولن يسلم اي شخص نفسه للاجهزة الامنية مهما كانت تهمته".

واختتم السعدي حديثه مع "القدس العربي" قائلاً "نحن نؤكد مرة اخرى على تحريم الاقتتال الفلسطيني"، وتابع السعدي قائلاً "لن نقاتلهم -الاجهزة الامنية الفلسطينية- مهما فعلوا، ولن نسلم انفسنا لهم"، مجدداً نفيه لوجود اسلحة بحوزتهم يمكن تسليمها للسلطة.

القدس العربي، لندن، 2013/10/7

## 12. توفيق الطيراوي: الذهاب الفلسطيني للمفاوضات خطأ

عمان - نادية سعدالدين: قال الرئيس السابق لجهاز المخابرات العامة الفلسطينية، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" اللواء توفيق الطيراوي، إن "الذهاب الفلسطيني إلى المفاوضات بدون وقف الاستيطان وتحديد المرجعية والإفراج عن الأسرى دفعة واحدة، يعدّ خطأ"، فيما "النتيجة ستساوي الصفر".

وأضاف، في حوار مع "الغد" خلال وجوده مؤخراً في عمان، إن المفاوضات، التي انطلقت في 30 تموز (يوليو) الماضي بواشنطن، "لن تبلغ اتفاقاً لإنهاء الصراع خلال 9 أشهر"، مطالباً "ببحث سحب الاعتراف بإسرائيل" والعودة إلى قرار التقسيم".

وأشار إلى أن "الأجهزة الأمنية الفلسطينية تقوم بمصادرة السلاح والمتفجرات في الضفة الغربية لإحباط مخطط "حماس" في تنفيذ انقلاب مشابه لما جرى في قطاع غزة، وهو أمر غير مسموح به مطلقاً". وفي حين طالب "بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال"، نفى "قيام مسؤول فلسطيني بتسليم أي مواطن للاحتلال".

واعتبر أن "الانتخابات طريق المصالحة"، وبهما "وليس بالحل العسكري، يتم استرداد غزة إلى حضان الشرعية"، متوقعاً "ربيعاً غزواً قادمًا ضد الظلم وسلطوية "حماس" في القطاع".

ودعا إلى "إعادة ترتيب مهمات السلطة، حتى تتمكن من تحقيق هدف الانتقال من حالة الاحتلال إلى الاستقلال"، مطالباً "بالفصل بين السلطة وحركة فتح". وكشف عن قيامه مؤخراً بـ"تحويل قضية إلى أجهزة الأمن، عن دور شخصيات فلسطينية في تسريب أراض للاحتلال"، كما أضاف للثام عن أسماهم "واجهة التطبيع" مع الاحتلال. وأكد الطيراوي، وهو رئيس لجنة التحقيق في اغتيال الرئيس الراحل ياسر عرفات، أن "لدى الجانب الفلسطيني قرائن وبيانات تثبت قيام الاحتلال بالاغتيال أو الوقوف وراءه"، مؤكداً أنه ستنتم "محاسبة جميع المتورطين".

الغد، عمان، 2013/10/7

### 13. حماس: الأجهزة الأمنية تقوم بملاحقة المقاومين بمباركة من حكومة الضفة

الناصرة - أسعد تلحمي؛ غزة: بارك الناطق باسم حركة «حماس» فوزي برهوم في بيان أمس «كل العمليات البطولية المقاومة التي يسطرها أهلنا في الضفة الغربية وتستهدف جنود الاحتلال والمغتصبين الصهاينة رداً على كل عمليات العنف والقمع والإرهاب التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي في حق شعبنا وأرضنا ومقدساتنا ورفضاً لمخططاته الاستيطانية والتهويدية». في الوقت ذاته، استنكر برهوم بشدة «الحملة الأمنية الخطيرة المستمرة التي تقوم بها الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في الضفة، والتي استهدفت أخيراً محافظة جنين ومخيمها، مخيم الصمود والانتصار». واتهم الأجهزة بأنها «تقوم على مدار الساعة، وبغطاء سياسي من حكومة الضفة وقيادة السلطة وبالتنسيق مع الاحتلال، بملاحقة المقاومين والمجاهدين ورموز المقاومة وعناوين الشعب الفلسطيني وخطفهم واقتحام بيوتهم وتحطيم أثاثها والتعدي على حرمتها». واعتبر أن ما تقوم به الأجهزة الأمنية بأنه «عمل مشين وخطير وخروج عن الخط الوطني».

الحياة، لندن، 2013/10/7

### 14. حماس تدعو لاستمرار عمليات قنص ودهس وطعن الجنود بالضفة

دعت حركة حماس اليوم الأحد [أمس]، الى استمرار عمليات القنص والدهس والطعن ضد جنود الاحتلال والمستوطنين الصهاينة بالضفة الغربية المحتلة. وباركت الحركة على لسان الناطق باسمها فوزي برهوم عمليات المقاومة بمختلف أشكالها في الضفة الغربية المحتلة وقال على صفحته على الفيس بوك: "بورك شباب الضفة المنتفض في وجه الاحتلال و بورك قناص الخليل وبوركت عمليات دهس الجنود و بوركت الأيادي المتوضئة الطاهرة التي نفذت عمليات قنص لمغتصبين صهاينة في غضون ساعة واحدة في رام الله الليلة الفائتة". ودعا برهوم الى استمرار المقاومة وبكافة أشكالها وبكل قوة خاصة عمليات قنص ودهس وطعن الجنود داعياً الى استمرار انتفاضة الشباب المباركة.

فلسطين أون لاين، 2013/10/6

### 15. "الجبهة الشعبية" تدين حملة اعتقال المقاومين في الضفة من قبل السلطة

الناصره - أسعد تلحمي؛ غزة: اعتبر عضو اللجنة المركزية لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» عماد أبو رحمة أن حملة الاعتقالات التي طاولت قياداتها وناشطيها في نابلس «أمر متوقع باعتبار أن الجبهة فصيل مقاوم يرفض الاعتراف بشرعية دولة الكيان الصهيوني، ويتبنى نهج المقاومة بدلاً من نهج المفاوضات العقيمة وفقاً لمرجعيات (اتفاق) أوسلو».

الحياة، لندن، 2013/10/7

## 16. الأخبار: اللجنة المركزية في فتح تفصل «اللينو» من الحركة وتجرّده من رتبه العسكرية

آمال خليل: اتخذت اللجنة المركزية في حركة فتح، السبت الماضي، بالإجماع، في اجتماع لها في رام الله، قراراً بفصل القائد السابق للأمن الوطني الفلسطيني في لبنان العميد محمود عيسى (الملقب باللينو) نهائياً من الحركة. مصادر مواكبة أوضحت لـ «الأخبار» أن رتبة القائد السابق للكفاح الفلسطيني المسلح في لبنان استلزمت اجتماع أعضاء اللجنة للبحث في اقتراح الفصل الذي رفعه المشرف على فتح في «الساحة اللبنانية» عزام الأحمد، بعد زيارته الأخيرة لبيروت قبل أيام.

وأحيل الاقتراح على التصويت قبل أن يوقعه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وبحسب المصادر، نص القرار على تجريد «اللينو» من رتبه العسكرية وصلاحياته كافة وتحويله إلى «فلسطيني لاجئ مقيم في عين الحلوة». أما عناصر مجموعته والكوادر الآخرون المهتدون بالفصل، فإن لـ «قيادة الساحة» في لبنان اتخاذ القرار في شأنهم بمفردها. المصادر أشارت إلى أن العميد المفصول لم يتبلغ بالقرار (حتى مساء أمس)، ومن المفترض أن يتولى قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب زيارته وتسليمه ورقة التبليغ في غضون يومين.

الفصل المبرم كان لا يزال تلويحاً بالتجميد منذ مطلع العام الجاري، بسبب استقبال «اللينو» جليلاً دحلان، زوجة القيادي المفصول من الحركة محمد دحلان، وتنظيمه جولة ميدانية لها في المخيمات والتعاون معها في تنفيذ مشاريع وتقديم مساعدات بملايين الدولارات للنازحين الفلسطينيين من سوريا خلال شهر رمضان الفائت بتمويل من دولة الإمارات. وفي كل زيارات دحلان للبنان، كان الضابط الفتاوي يشكل محطة ثابتة لها، رغم قرار قيادته والسفارة الفلسطينية بمقاطعتها ومنع التعاون معها.

مصدر مواكب أقرّ في حديث إلى «الأخبار» بأن «مصالح اللبنانيين تلاقحت مع مصالح أبو مازن وأنتجت فصل اللينو الذي تحول إلى أداة مشروع دحلان التخريبي، ومن ضمنه البيان، ولم يستمع إلى النصائح التي وجهت إليه بالابتعاد عن الشبهة الدحلانية»، في حين أعلن الأحمد في مقابلة مع «الأخبار» أنه «حان وقت تنظيف فتح وطردها كل من يتمرد على قراراتها».

لكن ماذا عن ردّ فعل العميد الذي جرد من نجومه ولم تُترك له حتى رتبة جندي؟ فيما كان اجتماع اللجنة المركزية في رام الله لا يزال منعقداً مساء السبت، شوهد «اللينو» في أحد مطاعم مدينة صيدا يقيم مأدبة عشاء على شرف شخصية فلسطينية اغتربة بحضور جليلاً دحلان الموجودة حالياً في لبنان لتفقد مشاريع وأشخاص تدعمهم في الرشيدية والبدواوي وشاتيلا وبرج البراجنة ومار الياس وعين الحلوة.

وفي الوقت نفسه، كانت أجواء الاجتماع تتبادر إلى أسماع الرجل من خلال مصادره في الداخل. وفي اتصال مع «الأخبار»، نفى اللينو أن يكون أبو مازن قد وقّع على القرار بشكل فعلي، وعندما يوقّع «لكل حادث حديث». مع ذلك، قال إنه لن يتوانى عن وضع القرار، عندما يصله، «في برواز وتعليقه في صدر

مكتبه» كما قال، في حين كتب على صفحته على فايسبوك «سألوني ما العار، فأجبتهم أن يبقى في صفوفنا أنذل، وأنا فتحاوي عندما ينكسر الماء سأعلن انكساري»  
فهل يمكن أن يتمرد عسكرياً؟ تقرّ مصادر مواكبة بأن إقامة «اللينو» في عين الحلوة هي نقطة قوة له، بخلاف قيادات الحركة الذين وقفوا خلف فصله والذين يقيمون خارج المخيمات. وهو يتعهد حتى الآن بعدم خوض رد فعل مسلح ضد «إخواني في فتح رغم الخلافات». لكن خيارات الرجل مفتوحة، ويضع بعضها فوق الطاولة: قد يمنع تلك القيادات من الدخول إلى عين الحلوة، وربما مخيمات أخرى أيضاً، ويصبح «اللي جواً جواً واللي بزا بزا» يقول. وهنا تجدر الإشارة إلى أن مركز الأمن الوطني ومكتب أبو عرب في البراكسات عند مدخل المخيم. وقد يأخذ القائد السابق قسطاً من الراحة ويغادر إلى بلد أوروبي «ولينظروا ماذا سيحدث من بعدي»، يقول متوعداً. ونقل عن بعض قيادات الفصائل أنها بعثت برسائل إلى أبو مازن تحذره فيها من قرار الفصل الذي قد يؤدي إلى تدمير الحركة، بينما قام مناصرو «اللينو» وجيرانه في حي صفورية بتنظيم تظاهرة احتجاجية ضد القرار مساء أمس.

خيبة «اللينو» لبنانية أكثر منها فلسطينية. تحدث عن إخلال الجانب اللبناني بالاتفاق الذي أبرم أخيراً وقضى بإصداره بياناً، كرمى لمراجع لبنانية، تراجع فيه عن بيان التمرد وأعلن التزامه بالأطر التنظيمية وقرارات الأحمد وشرعية أبو مازن والسلطة والسفارة، فيما وعد بإجراء إصلاحات داخلية وتشكيل لجان تحقيق في قضايا فساد. ويرى أنه تعرض لفتح غير مضمون النتائج. في المقابل، تؤكد مصادر السفارة الفلسطينية أن لا خوف من رد فعل «اللينو» على أمن مخيم عين الحلوة، لأن «الرجل كان يحظى بغطاء فتحاوي، والآن نزع عنه».

الاخبار، بيروت، 2013/10/7

## 17. مسيرة حاشدة لـ"اليسار" في رام الله ضد استمرار المفاوضات في ظل الاستيطان والعدوان

رام الله - نائل موسى: تظاهر أمس مئات النشطاء أغلبهم يساريون، وسط مدينة رام الله، رفضاً لاستمرار المفاوضات ولمطالبية القيادة الفلسطينية بوقفها لحين التزام حكومة نتنياهو بوقف الاستيطان والالتزام بمرجعية عملية السلام

ودعت إلى المسيرة القوى والفصائل ردا على تصاعد النشاط الاستيطاني وتهويد القدس والمقدسات والتي تقول انها تقترب تحت ستار مفاوضات السلام المضللة والتي تستغلها حكومة اليمين المتطرف لصرف أنظار العالم عن جرائمها.

وقال الأمين العام لحزب الشعب النائب بسام الصالحي: لا جدوى من استمرار مفاوضات دون التزام اسرائيل بمرجعية حدود 1967 وإطلاق سراح الأسرى ووقف الاستيطان في القدس وباقي أنحاء أراضي الدولة الفلسطينية المحتلة محذرا من وقوع المفاوضات تحت حيل الولايات المتحدة وغطرسة اسرائيل وشروطها.

الأمين العام للمبادرة الفلسطينية النائب د. مصطفى البرغوثي، قال ان إسرائيل تستغل المفاوضات كغطاء للتوسع الاستيطاني والبطش بشعبنا الذي سقط منه سبعة شهداء ومئات الجرحى منذ بدء المفاوضات، وان غالبية الشعب الفلسطيني يطالبون بتغيير المسار السياسي على السلطة أن تستمع لصوته.

وقال عضو المكتب السياسي في الجبهة الديمقراطية النائب قيس عبد الكريم نتنياهو يريد من المفاوضات انتزاع اعتراف بيهودية الدولة، ويربط تقدم المفاوضات بها وهو امر لا يمكن القبول به.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/10/7

## 18. حماس تهنئ مصر بانتصار حرب أكتوبر 1973

هنأت حركة حماس جمهورية مصر العربية في الذكرى الأربعين لانتصارها في حرب أكتوبر 1973. وقالت الحركة في بيان لها وصل "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، الأحد: "إن شعبنا الفلسطيني وشعبونا العربية تتطلع إلى رص الصفوف وتوحيد الجهود من أجل تحرير فلسطين والمسجد الأقصى المبارك".

فلسطين أون لاين، 2013/10/6

## 19. "الجهاد" تحذر من مواصلة السير في دهاليز التسوية الجوفاء

غزة: حذرت حركة الجهاد الإسلامي، من مواصلة السير في دهاليز التسوية الجوفاء، وجولات التفاوض التي ضيقت حقوق شعبنا، وأعطت الاحتلال غطاءً لمواصلة العدوان، وتنفيذ سياسات ومخططات التهويد والتوسع الاستيطاني ونهب الأراضي والتغول على المقدسات.

وقالت الجهاد في بيان لها وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، الأحد (6-10) في ذكرى معركة الشجاعة: "سنة وعشرون عاماً مضت على ذلك اليوم الذي شهد ملحمةً استشهاديةً كبرى، وثقها التاريخ في سجلاته بأنها كانت شرارة اندلاع الانتفاضة الأولى المباركة".

وأوضحت أن خيار المواجهة الذي أرسته معركة الشجاعة البطولية والانتفاضة، لا بد أن يظل نهج شعبنا الوحيد، وسبيله لاسترداد حقوقه، وعليه فإن أي تأمر أو التقاف على هذا الخيار الجماهيري سيفشل ويبوء بالخسران.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/10/6

## 20. فصائل فلسطينية تحث على "الأونروا" بسبب تقليص خدماتها

غزة - أحمد فياض: اتهمت فصائل فلسطينية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" بتعمد تقليص خدماتها لاعتبارات سياسية تصب في اتجاه تصفية قضية اللاجئين، وهو ما نفته الوكالة، مؤكدة أن التقليلات ناجمة عن أزمات مالية طاحنة تعصف بها.

وضمن الفعاليات المنددة بسياسة أونروا، تظاهر المئات من نشطاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أمام جميع مراكز توزيع المساعدات التابعة للوكالة في قطاع غزة لمطالبتها بالتراجع عن قرار تقليص خدماتها.

ويؤكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جميل مزهر أن "الإجراءات الممنهجة" والمتتالية التي تتبعها الوكالة تسببت في حرمان الأسر الفقيرة من المساعدات الغذائية الطارئة.

وأضاف أن "حملة التقليلات بحق اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات هي إجراءات سياسية بامتياز، وليس لها علاقة بتبريرات العجز في موازنة المؤسسة الدولية".

من جانبه قال رئيس كتلة الوحدة العمالية التابعة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عصام معمر إن التقليلات مست عصب حياة الفقراء ممن يعتمدون على الأونروا بالكامل في توفير احتياجاتهم الغذائية.

وأضاف في حديثه للجزيرة نت أن خطر التقليلات سيطول مستقبل 11 ألف أسرة فلسطينية لاجئة تعيش في ظروف معيشية مزرية داخل مخيمات اللجوء في القطاع.

من ناحيته اتهم رئيس دائرة شؤون اللاجئين في حركة حماس د. عصام عدوان دولا غربية بالضغط على الوكالة من أجل تقليص خدماتها وتصفية قضية اللاجئين تدريجياً في كل أماكن تواجدهم إرضاء لإسرائيل.

وكشف للجزيرة نت أن دائرته تجري مشاورات مع كل الفصائل الفلسطينية والمنظمات المعنية باللاجئين من أجل تنظيم سلسلة فعاليات احتجاجية متزامنة في جميع أماكن تواجدهم سواء في الداخل أو الشتات لإجبار الوكالة على التراجع عن تقليص خدماتها. بدوره أكد رئيس دائرة اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح د. زكريا الأغا أن السنوات الأخيرة شهدت عجزاً متزايداً في ميزانية الوكالة الدولية، بفعل زيادة حاجات اللاجئين الناجمة عن زيادة أعدادهم، وتعرضهم لظروف طارئة بين حين وآخر. وحمل الأغا في حديثه للجزيرة نت الدول المانحة مسؤولية ما آلت إليه أوضاع الوكالة إلى الدول المانحة التي تمتنع عن دعم الأونروا لمواجهة المتطلبات المتزايدة للاجئين. من جهته نفى المستشار الإعلامي للوكالة عدنان أبو حسنة أن يكون مرد التقليل إلى أي اعتبارات سياسية، راجعاً السبب إلى الأزمات المالية الطاحنة التي تمر بها أونروا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/10/7

## 21. فتح: لا نستطيع أن نسمي ما يجري بالمفاوضات في ما يقوم به الاحتلال على الأرض

رام الله: أكد جمال محيسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أنه حتى هذه اللحظة لا يوجد ما يؤكد أن هناك مفاوضات جارية مع إسرائيل في ظل الممارسات والإنتهاكات الإسرائيلية على أرض الواقع. وقال محيسن مساء الأحد، "لا نستطيع أن نسمي ما يجري بالمفاوضات، في ظل ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي على الأرض، فاللقاءات الجارية مع الطرف الإسرائيلي حتى الآن تدور في حلقة مفرغة ولم تصل إلى أي شيء يذكر". وفي سياق آخر أكد محيسن أن اللجنة المركزية للحركة وخلال إجتماعها الأخير إتخذت العديد من القرارات الحازمة والجادة على الصعيد الداخلي للحركة، مشيراً إلى أن اللجنة المركزية قررت إعادة ترتيب كافة أوضاعها في الخارج.

وكالة سما الإخبارية، 2013/11/7

## 22. فتح تندد بتصريحات رئيس جمهورية التشيك "المعادية" للشعب الفلسطيني

رام الله (فلسطين): اتهمت حركة "فتح" رئيس جمهورية التشيك بـ"التمادي في التعبير عن عدائه للشعب الفلسطيني وقيم الإنسانية والعدالة والقانون الدولي والشرعية الدولية"، مشيرة إلى أنه "يحاول تسويق نفسه بشكل مبتذل من أجل إرضاء اللوبي الصهيوني في بلاده". وقالت الحركة في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه: "إن هذا الأسلوب الشاذ لا يعكس سلوك رئيس دولة متزن، ويعبر عن حقد أعمى وكراهية دفينية تعكس اختلال في شخصيته التي اعتادت على إطلاق تصريحات عنصرية حاقدة مخالفة للإرادة الدولية". وأعربت مفوضية العلاقات الدولية في الحركة عن إدانتها لتصريحات لرئيس جمهورية التشيك "ميلوس زيمان" والتي أدلى بها في احتفالية "أيام من إسرائيل" التي أقامها اللوبي الصهيوني في التشيك، والتي قال فيها "انه سيحاول إقناع الحكومة التشيكية القادمة بأن تنقل مقر سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس، وان حل مشكلة المخيمات الفلسطينية يكمن بتشغيل اللاجئين في دول الخليج كحل للتوطين بدلا من الباكستانيين".



وأوضحت أن تصريحات الرئيس التشيكي "تخالف مبادئ الشرعية الدولية وقواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية التي تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وحق العودة والتعويض للاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من أراضيهم بقوة السلاح، وأنه لا يحق لأحد كان أن يقترح ويعطي الحلول التي تتعارض مع حق شعبنا في نيل حريته واستقلاله وتقرير مصيره".

قدس برس، 2013/10/7

### 23. "الشعبية" تحذر من خطورة وصعوبة وضع النازحين الفلسطينيين من سورية في لبنان

بيروت: حذر عضو المكتب السياسي في "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في لبنان مروان عبد العال، من خطورة وصعوبة وضع النازحين الفلسطينيين من سورية.

ورأى أن "الكارثة تسير بصمت وقسوة في تهجيرهم الممنهج بل بطرد منظم خلف البحار، على اعتبار أن إغلاق منافذ الحياة الآمنة والكريمة في وجههم وضعتهم تحت رحمة البحث عن عبور قسري إلى المجهول"، وتحت رحمة ما أسماه بـ "مافيات" التهجير وسياسات الدول الأوروبية التي فتحت فجأة أبواب الهجرة، كأنها تفتح ممرات إجبارية للفرار الإنساني.

ولفت عبد العال في تصريحات له اليوم الأحد (10/6) الانتباه إلى "تجاهل الأبعاد السياسية الخطرة التي تقف وراء هذا الأمر، الذي يسهم بتدمير بنية اللاجئين وقضيتهم لتفريغ المخيمات من الفلسطينيين، حيث تحدثت الأرقام عن وصول أكثر من 25 ألف مهاجر من فلسطيني سورية إلى أوروبا في الآونة الأخيرة"، وأكد أن "السكوت هو إسهام في جريمة تشيبت جديد بمأس جديدة ونكبة مستمرة".

كما أوضح عبد العال، أن "اللقاءات متواصلة مع المعنيين من الدولة اللبنانية والفصائل و"الأونروا" لتتحمل مسؤولية احتواء النزوح المتزايد إلى مخيمات لاجئة في الأساس، ووضع الأولويات الحياتية من الإيواء والإغاثة والتعليم"، لافتاً إلى أنه "من المفروض تخصيص صفوف خاصة لهم تتناسب مع مناهجهم كي لا يضيع عليهم العام الدراسي".

قدس برس، 2013/10/6

### 24. نتياهو: السلطة الفلسطينية تتحمل مسؤولية التحريض ضد إسرائيل

الناصرة - برهوم جرابسي: حمل رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس الأحد، السلطة الفلسطينية مسؤولية العمليات الفلسطينية التي وقعت في الآونة الأخيرة، مدعياً أن وسائل الإعلام الفلسطينية تواصل حملة تحريض على إسرائيل، وهذا ما يجعل السلطة ليست بريئة من تلك العمليات، حسب تعبيره. وقال نتنياهو مع افتتاح جلسة حكومته الأسبوعية أمس، في أعقاب إصابة طفلة من عائلة مستوطنين في القدس المحتلة، الليلة قبل الماضية، "إن الحكومة الإسرائيلية تنظر ببالغ الخطورة إلى الاعتداء الإجرامي على طفلة تبلغ التاسعة من العمر في بلدة (مستوطنة) بساغوت (القريبة من رام الله). لا نكتفي بأن سياستنا الأمنية الحازمة أدت إلى أن هذا العام كان الأكثر هدوءاً أمنياً منذ أكثر من عشر سنوات". وتابع نتنياهو قائلاً، "أولاً إننا نرى زيادة في حدة العمليات الإرهابية في الآونة الأخيرة ويجب أن أقول إنه طالما يستمر التحريض في وسائل الإعلام الفلسطينية الرسمية، لا تستطيع السلطة الفلسطينية أن تتبرأ من مسؤوليتها عن هذه الاعتداءات. وأضيف قولاً إن المحرضين والقذلة لن ينالوا مطلبهم ونحن هنا وسنبقى هنا".

الغد، عمان، 2013/10/7

## 25. نتياهو: نؤيد المسار الدبلوماسي شريطة أن يؤدي لتجريد إيران من القدرة على تخصيب اليورانيوم

ذكرت القدس العربي، لندن، 2013/10/7، عن زهير أندراوس، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو قال أمس الأحد، قبيل افتتاح جلسة الحكومة الأسبوعية حول اجتماعه مع الرئيس الأمريكي إن القضية المركزية التي تعمل الدولة العبرية على تحقيقه هو منع إيران من الوصول إلى قدرة تخصيب اليورانيوم، لافتاً إلى أن تل أبيب لا تُعارض التوجه الدبلوماسي لحل الملف النووي الإيراني، ولكن شريطة أن يؤدي هذا المسار الدبلوماسي إلى تجريد إيران من القدرة على التخصيب وإنتاج القنبلة، على حدّ تعبيره. وأضافت الحياة، لندن، 2013/10/7، عن أ ف ب، أن نتياهو دعا الأحد إلى عدم تخفيف العقوبات على إيران، مشيراً إلى أنها "على وشك تحقيق هدفها" المتمثل "بحرمان إيران من قدراتها على التخصيب". وقال نتياهو الأحد في الاجتماع الأسبوعي للحكومة "العقوبات على إيران فعالة. انها صارمة وعلى وشك تحقيق اهدافها"، معتبراً أنه "يجب عدم تخفيفها قبل تحقيق هدف حرمان إيران من قدرتها على التخصيب وقدرتها على تصنيع السلاح النووي".

وتابع "إيران تدعي انها معنية بهذه القدرة من اجل احتياجات برنامجها النووي المدني. هنالك سبع عشرة دولة في العالم تنتج الطاقة النووية لاغراض مدنية من دون جهاز طرد مركزي واحد (...). وبدون تخصيب لان التخصيب يعد المركب الاساسي في انتاج المواد الانشطارية من اجل تصنيع القنبلة النووية".

## 26. ليفني: المفاوضات مع الفلسطينيين تتناول جميع القضايا المهمة

القدس المحتلة - آمال شحادة: توقعت رئيسة الطاقم الإسرائيلي للمفاوضات مع الفلسطينيين، الوزيرة تسيبي ليفني، أن تطول المفاوضات بين الجانبين لأكثر تسعة أشهر، وهي الفترة المحددة لإنهاء المفاوضات وفق اتفاق أميركي فلسطيني إسرائيلي.

وكشفت ليفني في مقابلة أجرتها القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي مع لفي، كشفت الوزيرة الإسرائيلية أن المفاوضات تتناول جميع القضايا المهمة مشددة على أن الغرض الأبرز من المفاوضات هو التوصل لاتفاق دائم وليس اتفاقاً مرحلياً جديداً.

وقالت ليفني "سيعرف الجانبان قريباً حقيقة وإمكانية التقدم في المفاوضات من عدمها إلى جانب إذا ما كانت المفاوضات تسير في الطريق الصحيح أم لا علماً أن الجانبين لديهما رغبة بالتوصل لاتفاق سلام دائم وليس مؤقتاً والمضي قدماً في تحقيق السلام".

الحياة، لندن، 2013/10/7

## 27. شالوم يهدد حماس بفقدان السلطة إذا لم تلتزم الهدوء: لن يفرج عن أسرى إذا استمرت العمليات

رام الله - وليد عوض: هدد سيلفان شالوم وزير الطاقة والمياه في الحكومة الاسرائيلية انه اذا استمرت 'الاعتداءات' في الضفة الغربية فإن اللجنة الوزارية لشؤون الامن الاسرائيلية ستعيد النظر في مسألة اطلاق سراح دفعة جديدة من الأسرى الفلسطينيين في اطار التفاهات التي تم التوصل اليها مع السلطة عشية استئناف المفاوضات والقاضية باطلاق سراح 104 اسرى من المعتقلين قبل اتفاق اوسلو ، واطلق دفعة سابقة منهم مكونة من 26 اسيرا.

واضاف شالوم في سياق مقابلة اذاعية، أن اللجنة الوزارية ليست اداة طيعة وهي تتمتع بصلاحيه العدول عن اطلاق سراح المزيد من الأسرى الفلسطينيين، متابعا 'يتوجب على السلطة الفلسطينية ان تعي ان الحكومة الحالية لن تتبع النهج الذي اتبعته في حينه حكومة رابين ويقضي باجراء مفاوضات بغض النظر عن مواصلة الاعتداءات في الوقت نفسه مكافحة الارهاب وكأنه لا تجرى مفاوضات'. وفيما لوح شالوم بوقف اطلاق سراحه دفعة جديدة من الاسرى بالضفة الغربية وهدد حركة حماس في قطاع غزة بان اسرائيل قد تفقدها السلطة هناك اذا لم تلتزم بحالة الهدوء السائدة على الحدود مع القطاع، مشددا على ان حكومة حماس في غزة تدرك انها قد تفقد السلطة اذا اقدمت على خرق التفاهات بشأن الحفاظ عن الهدوء، الأمر الذي سيحدو باسرائيل الى الرد بمنتهى القوة على حد قوله.

القدس العربي، لندن ، 2013/10/6

## 28. النيابة العامة الإسرائيلية تقدم لائحة اتهام ضدّ الجاسوس الإيراني

رام الله - المستقبل: قدمت النيابة العامة الإسرائيلية، أمس، الى المحكمة المركزية في مدينة اللد، لائحة اتهام ضد المواطن البلجيكي علي منصور، الإيراني الأصول بتهمة التجسس وتقديم المساعدة لعدو خلال الحرب. وجاء في لائحة الاتهام أنه تم تجنيد علي منصور في العام 2012 للقيام "بعمليات تجسس لصالح الاستخبارات الإيرانية بغية المس بأمن دولة إسرائيل، وقد تم اعتقاله وهو يحمل جواز سفر بلجيكياً تحت اسم أليكس مانيس". وزعمت لائحة الاتهام بأن المواطن المذكور التقى أيضاً عناصر من الاستخبارات الإيرانية، وقدم لها التقارير حول نشاطه في إسرائيل.

المستقبل، بيروت، 2013/10/7

## 29. جيش الاحتلال: الضفة مقبلة على الانفجار ووضعها اليوم أشبه بما سبق الانتفاضة الأولى

القدس المحتلة: قالت مجلة عسكرية إسرائيلية إن قيادات بالجيش يتحدثون عن تزايد وتيرة العمليات والمقاومة الشعبية في مناطق الضفة الغربية وأن الوضع مشابه لما كانت عليه الأمور قبيل الانتفاضة الأولى.

ونقلت مجلة "بازم" الإلكترونية المتخصصة بالشؤون العسكرية عن مسئولين بالصف الثاني من قيادة الجيش أن الضفة تشهد حراكاً خطيراً يحاكي ذلك الحراك الذي سبق انتفاضة العام 1987. وعلى الرغم من أن المجلة صنفت العام الجاري ضمن الأعوام الهادئة، إلا أن "الأحداث المتلاحقة من خطف جندي وقنص آخر ومقتلهما وإصابة طفلة بمستوطنة بساغوت كانت تعكر ذلك الهدوء". وأضافت "بازم" أن رئيس الأركان بالجيش يسارع دوماً لطمأنة الجمهور بأن تلك "الحوادث" فردية وليست متصلة بموجة عامة.

وأشار أحد قادة الأولوية العسكرية بالضفة أن الوضع على الأرض مخالف تماماً للكلام المعسول. وفق المجلة. وأضاف أن مدن الضفة تجلس على برميل بارود وقد ينفجر بأية لحظة ولا يجب الانخداع بالهدوء القائم.

وقال القائد العسكري بالجيش: قد نستطيع السيطرة على كل ما يتعلق بتنظيمات المقاومة ومنع العمليات ولكننا عاجزون عن وقف المقاومة الشعبية والأحداث الفردية والجماعية اليومية.

وأشار إلى أن "الاطمئنان مرده إلى السيطرة القوية على الأرض وباعتقادي لن تقوم انتفاضة على غرار الانتفاضة الثانية ولكن الأحداث الأخيرة تذكرنا أكثر بالانتفاضة الأولى التي أشعلها حادث دهس، فما الذي سيشتعل هذه الانتفاضة؟".

وأضاف الضابط لمجلة "بازم" أن هناك اعتقاداً خاطئاً يقول إن الفلسطينيين لا يباليون لما يدور حولهم وأن لا مصلحة للسلطة في إشعال الموقف. ونوه الضابط إلى أن دعاة هذا الرأي يؤسسون توقعاتهم على ردة الفعل المتواضعة على أحداث القتل التي حصلت في السنة الأخيرة.

وختم الضابط قوله إن معطيات الشباك الأخيرة تدل على صدق تقديراتنا، حيث تضاعف عدد العمليات خلال الشهر الأخير مقارنة بشهر أغسطس. ورأى الضابط أن هنالك انفصال غير واضح ما بين قادة الجيش الكبار وتصوراتنا نحن على أرض الواقع، فالضفة تغلي وإذا لم ينتبه الجميع لهذا الأمر فسنكتوي بناها جميعاً.

وكالة سما الإخبارية، 2013/10/7

### 30. مفكر إسرائيلي: الديمقراطية في العالم العربي سواء إسلامية أم علمانية خطر علينا

القدس المحتلة: قال المفكر الإسرائيلي يحزكل درور أي حكم منتخب بشكل ديمقراطي في العالم العربي سيكون ضدنا حتماً دون النظر إلى انتماءات الفائز ايديولوجيا.

وقال درور للاذاعة العبرية الرسمية "لو فاز غير الإسلاميين بشكل ديمقراطي فإنهم لن يتبنوا إلا سياسات مناوئة لنا، لإنهم في النهاية سيعبرون عن مواقف الجماهير العربية التي تكفر بوجودنا".  
وأضاف "إن إسرائيل لا تحرض العالم على حكم الإسلاميين، بل هي تضيق ذرعاً بالتجربة الديمقراطية في العالم العربي، لإدراكها تداعياتها السلبية" حسب قوله.

وكالة سما الإخبارية، 2013/10/6

### 31. فتيان المستوطنين يعترفون بارتكاب ما لا يقل عن عشرين جريمة اعتداء ضد الفلسطينيين

الناصرة - برهوم جرابسي: أعلنت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أمس، أنها اعتقلت في الأيام الأخيرة 14 فتى من ابناء المستوطنين المتطرفين، في القدس المحتلة، تتراوح أعمارهم ما بين 13 الى 16 عاماً، وقد اعترفوا بارتكاب ما لا يقل عن 20 جريمة اعتداء على الفلسطينيين وممتلكاتهم في المدينة المحتلة، مؤكدين في التحقيق معهم أنهم نفذوا هذه الاعتداءات بسبب كرههم الشديد للعرب.

واعترف الفتية، بأنهم حرقوا سيارات وممتلكات للعرب في القدس المحتلة، إضافة إلى إلقاء حجارة على سيارات عرب، وحتى على حافلات إسرائيلية تابعة لشركة المواصلات العمومية الرسمية، إذا ما لاحظوا أن سائق الحافلة عربي، كما كان من بين ضحاياهم مارة في شوارع القدس، وخاصة في منطقة الشيخ جراح. وقد مددت محكمة إسرائيلية أمس، اعتقال عشرة منهم لعدة أيام، فيما فرضت قيوداً واعتقالات منزلية على أربعة من المعتقلين، كون عمرهم 13 عاماً، وقالت الأجهزة الإسرائيلية إنها تتوقع اعتقال المزيد من المعتدين في الأيام المقبلة.

الغد، عمان، 2013/10/7

### 32. الجيش الإسرائيلي: انتحار 14 جندياً خلال سنة 2012

عرب 48: بينت معطيات مصدرها الجيش الإسرائيلي أن 14 جندياً أقدموا على الانتحار في العام الماضي 2012، فحين أشارت معطيات ما يسمى "مركز المعلومات والدراسات" إلى أن 37% من بين الذين أقدموا على الانتحار في السنوات الأخيرة هم من المهاجرين الجدد. ونوقشت هذه المعطيات من قبل "لجنة الاستيعاب والهجرة" التابعة للكنيست يوم أمس، الأحد، وركزت حول الانتحار في صفوف الجنود من بين المهاجرين الجدد. وادعى رئيس دائرة "الصحة النفسية" في الجيش الإسرائيلي، جنرال الاحتياط أيال برختر أن نشر هذه المعطيات الحساسة من شأنه أن يشجع الانتحار في وسط الجنود. وقال بروختر إنه في العام 2012 أقدم 14 جندياً على الانتحار، معتبراً أن ذلك هو العدد الأقل في العقود الثلاثة الأخيرة. وبحسبه فإن هناك تراجعاً في عدد حالات الانتحار بالمعدل السنوي يصل إلى 40%. وبحسب المعطيات فإن حالات الوفيات في الجيش خلال العام 2012 تضمنت 14 حالة انتحار، و 8 وفيات ناجمة عن حوادث الطرق، و 7 وفيات ناجمة عن المرض، و 5 وفيات نتيجة "تشاط عملاني"، و 3 وفيات في حوادث وقعت أثناء التدريبات، وحالتي غرق.

عرب 48، 2013/10/7

### 33. استطلاع لـ"المعهد الإسرائيلي للديمقراطية": أغلبية الإسرائيليين لا تثق بالقيادة السياسية

القدس المحتلة - الخليج: كشف ما يعرف بـ"المعهد الإسرائيلي للديمقراطية" في استطلاع جديد أن أغلبية "الإسرائيليين" تؤيد اتخاذ قرارات مصيرية تخص التسوية والأمن والمجتمع والاقتصاد بأغلبية يهودية فقط. وبين الاستطلاع أن 68% من "الإسرائيليين" يعتقدون أن السياسيين يعملون من أجل مصالحهم الشخصية وليس مصلحة الجمهور. وقال 71.8% منهم إنهم يهتمون بالسياسة. ويوضح الاستطلاع أن أيّاً من المؤسسات داخل الكيان لم تحظ بثقة فلسطينيي 48 الذين يشكلون 17% من مجمل السكان اليوم.

الخليج، الشارقة، 2013/10/7

### 34. "أبحاث الأمن القومي": "إسرائيل" نجحت بإقناع حكومات كثيرة بخطر التهديد الذري الإيراني

الناصره - زهير أندراوس: رأى الباحث في مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، التابع لجامعة تل أبيب، د. إفرايم كام، أنّ إسرائيل أحرزت طوال السنين انجازاً مهماً في القضية الذرية الإيرانية. فقد أسهمت في إدخال القضية إلى الوعي العالمي ونجحت في إقناع حكومات كثيرة بخطر التهديد، أي أنّ إيران في طريقها إلى سلاح ذري وأنّ هذا السلاح لدى النظام المتطرف هناك سينشئ خطراً حقيقياً على استقرار الشرق الأوسط وأمن دول كثيرة، وأمن إسرائيل نفسها.

ولهذا ينبغي فعل كل شيء لوقف إيران في طريقها إلى السلاح الذري. لكنّ تصريحات إسرائيل في الأشهر الأخيرة دفعتها إلى موقف مقلق ومضر. فإسرائيل ترى اليوم أنّها تحاول أنّ تحت الإدارة الأمريكية على أنّ تعمل بخلاف مصالحها وبخلاف إرادتها.

وشدّد على أنّ الإدارة الأمريكية تخشى من أنّه حتى لو هاجمت إسرائيل إيران فإنّ الولايات المتحدة ستتورط في المواجهة لأنّ إيران ستهاجم ردّاً على ذلك أهدافاً للولايات المتحدة وحليفاتها في الخليج، على حدّ قوله،

وبحسب وجهة النظر هذه، إذا هاجمت الولايات المتحدة إيران وتورطت أو إذا جُرت إلى مواجهة عنيفة مع إيران على أثر هجوم إسرائيلي، فسيتم اتهام الدولة العبرية بإفشالها. وتابع الباحث كام قائلاً إنه يتحتم على أقطاب دولة الاحتلال أن يقللوا من كلامهم علناً على الأقل في شأن الإجراء العسكري في إيران من غير تخلي عن المبدأ فالانجاز قد تم إحرازه، وقد غدا واضحاً لجميع الحكومات تقريباً خطر التهديد الذري الإيراني، وهي تأخذ في حسابها احتمال أن تهاجم إسرائيل إيران إذا فشلت الدبلوماسية والعقوبات، ولفت أيضاً في سياق دراسته إلى أنه من المنطقي أيضاً أن نفترض أن تكون الرسالة قد استوعبت جيداً في إيران أيضاً وأنها باتت مقتنعة بأن إسرائيل قد تهاجم، مشيراً إلى أنه لا حاجة في هذه المرحلة إلى سكب زيت على الموقد والى تكرار حيوية العملية العسكرية إذا نفذت جميع الوسائل. وخلص إلى القول إنه يحسن ترك هذا الأمر للغرف المغلقة، فقد يكون الصمت من قبل إسرائيل مقنعاً للإيرانيين بأن إسرائيل تجري عملية خداع وتستر من أجل تنويمهم ومباغتتهم، فليس عبثاً أن قال الحكماء اليهود إن الصمت سياج الحكمة، كما قال د. كام.

القدس العربي، لندن، 2013/10/7

### 35. التلفزيون الإسرائيلي: العثور على سلاح يعود لـ"قناص رام الله"

الناصرة: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أن قواته عثرت أثناء عملية التمشيط التي أجرتها في محيط مستوطنة "بساغوت" اليهودية قرب مدينة البيرة وسط الضفة الغربية المحتلة، على سلاح مصنع يدوياً في منطقة قريبة من المستوطنة.

وقالت القناة السابعة في التلفزيون العبري على موقعها الإلكتروني، اليوم الأحد (6/10)، إن قوات الجيش تعتقد أن السلاح الذي عثرت عليه بالقرب من مستوطنة "بساغوت"، قد تم استخدامه لتنفيذ عملية إطلاق النار التي وقعت مساء أمس وأصيبت خلالها مستوطنة يهودية بجروح في رقبتهما وُصفت حدثها بين طفيفة ومتوسطة.

قدس برس، 2013/10/7

### 36. "أوتشا": حملة هوية الضفة "معزولون" في القدس بسبب الجدار ويتهددهم الترحيل

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: قال تقرير أممي أعده مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا)، إن 16 تجمعاً فلسطينياً يبلغ مجمل عدد سكانها 2500 شخص تقع في "جانب القدس" من الجدار، بالرغم من أن معظم سكانها يحملون هوية الضفة الغربية، تواجه سلسلة من القيود المفروضة على الوصول والتنقل تعزلهم عن بقية الضفة الغربية.

وأورد (أوتشا) مثلاً على ذلك وهو تجمع بير نبالا/تل العدسة الذي يتألف من تسع عائلات هي جزء من عشيرة الكعابنة التي هُجرت أصلاً مما يعرف الآن بجنوب إسرائيل إلى منطقة الخليل في العام 1948، حيث يعيش سكان هذا التجمع في المنطقة الواقعة بين رام الله والقدس منذ الخمسينيات بموجب ترتيب غير رسمي مع مالكي الأرض وهم من بلدة بيت حنينا البلد المجاورة.

ويشير (أوتشا) إلى أن السلطات الإسرائيلية أصدرت، منذ عامي 2002-2003، أوامر هدم ضد جميع مباني التجمع بحجة عدم حصولها على تراخيص بناء وقال، "لا يتوفر سوى 13 بالمائة من أراضي الضفة الغربية التي ضمها إسرائيل وأدرجت ضمن حدود بلدية القدس للفلسطينيين للبناء، كما أن معظم هذه

المنطقة مقام عليه البناء أصلاً، أما في بقية هذه المنطقة فلا يستطيع الفلسطينيون استصدار تراخيص بناء إذ أنّ هذه الأراضي خصصتها سلطات البلدية إما للمستوطنات الإسرائيلية (35 بالمائة)، أو أعلنت كأراضٍ "خضراء" أو أراضٍ عامة (22 بالمائة)، أو لم تعد سلطات البلدية مخططات لها قط (30 بالمائة)".  
الأيام، رام الله، 2013/10/7

### 37. مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى ويؤدون طقوساً تلمودية

القدس المحتلة: اقتحم 22 مستوطناً أمس الأحد ساحات المسجد الأقصى من باب المغاربة بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.  
وذكر أحد حراس المسجد الأقصى لوكالة «صفا» أن عدد المستوطنين المقتحمين انخفض بشكل ملحوظ مقارنة بما شهدته باحات المسجد الأقصى من اقتحامات خلال الأعياد اليهودية.  
ولفت إلى أن المستوطنين كانوا يآدون صلواتهم التلمودية بتمتمات في أثناء تجولهم في باحات المسجد الأقصى، مضيفاً أن حراس المسجد الأقصى يراقبون تحركاتهم ويحاولون منع أي تجاوزات. وشهد المسجد الأقصى حضوراً ملحوظاً من قبل المصلين والمرابطين وطلاب العلم إضافة لطلبة المدارس.  
السبيل، عمان، 2013/10/7

### 38. حملة استدعاءات بحق طلاب مصاطب العلم بالمسجد الأقصى

نفذت شرطة الاحتلال الإسرائيلي صباح الأحد حملة استدعاءات بحق طلاب مشروع مصاطب العلم في المسجد الأقصى المبارك.  
وقال مدير قسم الإعلام بمؤسسة الأقصى للوقف والتراث محمود أبو العطا لوكالة «صفا» إن شرطة الاحتلال تنفذ منذ أسبوع حملة استدعاءات بحق طلاب العلم في المسجد الأقصى، كونهم يدركون أن هؤلاء الطلاب يشكلون التواجد اليومي الباكر في المسجد، مما يعيق تقدم الاحتلال في مخططة لتقسيم الأقصى.  
وأضاف أن الاحتلال سلم صباحاً أكثر من عشرة طلاب بينهم المدرس عبد الرحمن بكيرات وناشط من مدينة أم الفحم المحتلة بلاغات استدعاء للتحقيق غداً الاثنين، مشيراً إلى أن كل الطلاب الداخلين إلى المسجد الأقصى من باب الأسباط تم تسليمهم بلاغات استدعاء.  
وأوضح أن التهم الموجهة لطلاب العلم هي «محاولة الإخلال بالنظام العام في الأقصى»، أو «المشاركة في تنظيم يخطط لأعمال شغب بالأقصى»، أو «الاعتكاف في الأقصى».  
مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2013/10/6

### 39. مسيرة حاشدة في رام الله رفضاً لاستمرار المفاوضات

رام الله - نائل موسى: تظاهر أمس مئات النشطاء أغلبهم يساريون، وسط مدينة رام الله، رفضاً لاستمرار المفاوضات وللمطالبة القيادة الفلسطينية بوقفها لحين التزام حكومة نتنياهو بوقف الاستيطان والالتزام بمرجعية عملية السلام  
ودعت إلى المسيرة القوى والفصائل رداً على تصاعد النشاط الاستيطاني وتهويد القدس والمقدسات والتي تقول أنها تقترب تحت ستار مفاوضات السلام المضللة والتي تستغلها حكومة اليمين المتطرف لصرف أنظار العالم عن جرائمها.

ونقدم المسيرة قادة الفصائل على مستوى الأمناء العامين والصف الأول إلى جانب قيادات الأطر والأذرع النسوية والشبابية والنقابية والمهنية وممثلي المنظمات الأهلية. وانطلقت المسيرة الحاشدة من ميدان الشهيد ياسر عرفات مروراً بميدان المارة مختربة الشوارع الرئيسية قبل أن تعود أراجها إلى نقطه البداية للاستماع إلى كلمات المنظمين. ورفع المشاركون يافطات وصور تتندر بالرئيس الأمريكي ووزير خارجيته وتعتبرهم دمي بيد ننتياهو، ورددوا هتافات تطالب بالتراجع عن قرار العودة للمفاوضات في ظل الموقف الإسرائيلي الراض لوقف الاستيطان. الحياة الجديدة، رام الله، 2013/10/7

#### 40. الاحتلال يستخدم نوعاً جديداً من قنابل الغاز بمخيم عايدة شمال بيت لحم

بيت لحم - نجيب فراخ: أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين في محيط قبة راحيل، شمال بيت لحم، وابلا من العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه مخيم عايدة مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات إغماء وغثيان. وكانت موجات اندلعت قرب المخيم حين وصلت قوة مدخل المخيم (منطقة مدخل مفتاح حق العودة) حيث رشقها عشرات الشبان بالحجارة والزجاجات الفارغة، فيما اطلق الجنود قنابل الغاز صوب منازل المواطنين في المخيم. وأكد الناشط صلاح عجارمة، في تصريح لـ القدس دوت كوم، ان جنود الاحتلال استخدموا نوعاً جديداً من قنابل الغاز المدمع، موضحاً انها تبعث دخاناً اسود عند إطلاقها وتتفجر حين تصل الأرض بين المواطنين ما يثير فزعاً كبيراً، فضلاً عن التسبب بحدوث اختناقات كبيرة بين المواطنين حيث تسقط هذه القنابل. القدس، القدس، 2013/10/7

#### 41. مستوطنون يحرضون ضد الشرطة الفلسطينية في المنطقة "ج"

غزة - القدس دوت كوم- ترجمة خاصة: نشرت وسائل إعلام عبرية، مساء يوم الأحد، مقطع فيديو نشره مستوطنو لسيارة تابعة لجهاز الشرطة الفلسطينية، وهي متوقفة على جانب إحدى الطرق الرئيسية في ما يعرف بالمنطقة "ج" الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية. ووفقاً لموقع القناة العبرية السابعة، فإن المستوطنين اشتكوا من وجود سيارات للشرطة الفلسطينية على الطرق التي يستخدمونها، مشيرةً إلى الصور تظهر عدم وجود اي مرافقة لسيارة الشرطة الفلسطينية من قبل الجيش الإسرائيلي. وأشار موقع القناة العبرية التاسعة إلى أنه وفقاً لاتفاق أوسلو، فإنه "لا يسمح لسيارات الشرطة الفلسطينية التحرك في مناطق C التي تشكل 61% من أراضي الضفة، إلا بوجود جيب عسكري إسرائيلي يرافقها، والتأكد من أن جميع ركاب السيارات من العزل الذين لا يحملون أي سلاح". القدس، القدس، 2013/10/7

#### 42. اعتقال 10 فلسطينيين واحتجاز أطفال ومداهمات في محافظات الضفة

رام الله - الحياة الجديدة - وفا: اعتقلت قوات الاحتلال أمس عشرة مواطنين واحتجزت أطفالاً وداهمت منازل في كافة محافظات الضفة.



الحياة الجديدة، رم الله، 2013/10/7

#### 43. "تمرد" غزة: دعمنا مطلق للجيش المصري ولخارطة الطريق.. وشعبنا بريء من حماس

هاجر صلاح - هاني بدر الدين: أكد المتحدث باسم الحركة، إياد أبو روك، في حوار مع الأهرام أن تحيي حكومة حماس الفوري لاجراء انتخابات برلمانية هو هدفهم. وفي سؤال حول ما الذي يُنتظر حدوثه يوم 11 تشرين ثاني/ نوفمبر، أجاب أبو روك، "الناس تترقب هذا اليوم كي تخرج الي الشوارع وتطالب باسقاط الحكومة القمعية، وإذا لم تستجب حكومة حماس لمطالبنا بالاستقالة والإعلان عن اجراء انتخابات برلمانية فإننا سنعلن العصيان المدني، ونعتصم في كل الميادين وسنخاطب كل شرائح المجتمع وندعوهم لعدم التعامل مع هذه الحكومة. وأضاف: "حماس استخدمت سياسة قذرة لتشويه صورتنا امام المجتمع، وأكد أن عدد مؤيدي تمرد وصل في غزة إلى ما يقارب 90 ألف مشترك.

من جهة أخرى، أصدرت حركة تمرد بغزة بياناً بمناسبة ذكرى انتصارات الجيش المصري في حرب أكتوبر بعنوان "ذكرى البطولة والكرامة، ذكرى الانتصار العظيم، فلتسقط كل الاقنعة الزائفة". ومضت تمرد تقول "نؤكد على دعمنا المطلق لخارطة الطريق المصرية كما نؤكد أن ما تقوم به حماس على الأراضي المصرية من انتهاكات لا تعبر عن جماهير شعبنا، بل ان شعبنا بريء من هؤلاء القتلة، بريء من كل أفعالهم الاجرامية، ويسعى الان بكل قوته للخلاص من هذه العصابات المجرمة التابعة لإيران وقطر الصهيونية".

فقط أثبتت هذه العصابات وخلال أكثر من 7 سنوات انها تعمل ضمن مخطط قذر لتفتيت الأمة العربية وتقسيم اراضيها ضمن برنامج أعد في المطبخ الأمريكي الإسرائيلي ، فها هي كل دول المنطقة تعاني من أفعال الإخوان واتباعهم من حماس والقاعدة والمجموعات الإرهابية المتواجدة علي الأراضي العربية وبدعم أمريكي.

الأهرام العربي، 2013/10/6

#### 44. أسير فلسطيني من الداخل ينهي ربع قرن في المعتقلات الإسرائيلية

الخليل: قالت مصادر حقوقية، إن قائمة الأسرى الفلسطينيين الذين أمضوا ما يزيد عن 25 عاماً في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، قد ارتفعت إلى 24 أسير عقب انضمام فلسطيني من أراضي الـ 48 إليها. وأوضح مركز "أسرى فلسطين" للدراسات في بيان له تلقت "قدس برس" نسخة عنه، أن الأسير محمود عثمان جبارين (48 عاماً) من مدينة أم الفحم شمال الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، انضم إلى قائمة الأسرى الذين أمضوا ما يزيد عن ربع قرن في المعتقلات الإسرائيلية، حيث أنه معتقل منذ تشرين أول (أكتوبر) عام 1988، ويقضي حكماً بالسجن لمدة 30 عاماً بتهمة الانتماء إلى فصائل المقاومة الفلسطينية والقيام بعمليات عسكرية ضد الاحتلال.

وأفاد البيان، بأن قائمة "جنرالات الصبر" وهم من أمضوا أكثر من ربع قرن قيد الاعتقال في السجون الإسرائيلية بشكل متواصل، تتضمن 13 أسيراً من سكان الضفة الغربية المحتلة و9 من داخل الخط الأخضر.

قدس برس، 2013/10/6

#### 45. تجار التحف المقدسيون ومعادلة الرزق والهوية

القدس - سعيد عموري: بين نقيضين تجد نفسك حين تزور متاجر التحف الأثرية (السننوارية)، التي يمتلكها مقدسيون، عندما تشاهد ما تغرق به واجهاتها من قطع أثرية وهدايا سياحية، يحمل قسم كبير منها شعارات تمجد إسرائيل وحبها والوفاء لها، في وقت يتوجس هؤلاء التجار من ملاحظات إسرائيلية تستهدف مصادر رزقهم ووجودهم.

حين تتجول في شوارع وأزقة القدس العتيقة، بأسرك المكان الذي تُذكر كل زاوية وحجر في مبانيه بقديسته وعراقته، لكنك ما تلبث أن تجد نفسك أمام حالة "انفصام" تزحف لأسواق المدينة الموغلة في عروبته وتاريخها، فتجد في متاجر التحف المقدسية سلعاً تحمل شعارات مثل "أهلاً بك في إسرائيل" .. "أحب إسرائيل" .. "كن فخوراً لأنك يهودي"، فضلاً عن مجموعات أخرى من السلع السياحية الممهورة بشعار الجيش الإسرائيلي ومديحه والتفاخر به، ما يجعل الزائر يتيقن سيطرة حالة من المتناقضات باتت تحكم المكان المقدس وسكانه الفلسطينيين.

ودفعت هذه الأوضاع تجار التحف في القدس الى خيارات "كلها مرة" كما قال احدهم، في إشارة منهم الى مساعي السكان للحفاظ على بقائهم أمام محاولات الاقْتلاع والتهويد، ومحدودية ما هو متاح أمامهم ما يدفعهم لمثل هذه الخيارات التي يقرون بعدم انسجامها مع رغباتهم.

ويضيف: "تشعر بالأسى حيال ذلك، ونعلم أننا نقوم بأمر خاطئ، لست سعيداً بتعليق علم إسرائيل في محلي، لكن هذا مصدر رزقي ومهنتي التي ورثتها عن أبي وأريد الحفاظ عليها".

وقال احد تجار التحف المقدسيين في حديث لـ القدس دوت كوم، بينما كان سائح وزوجته (من احدى دول أميركا الجنوبية)، يدخلان متجره ويسألانه عن "سترة" عليها علم إسرائيلي: " ليس من السهل الاستغناء عن بيع مثل هذه المنتجات.. أبيع 20 قطعة مكتوب عليها شعارات مؤيدة لإسرائيل أو باللغة العبرية، مقابل قطعة واحدة لا تحمل هذه الشعارات أو العبارات".

وأشار الى أن السلطات الإسرائيلية والمستوطنين ينتظرون بفارغ الصبر إغلاق محلات التجار الفلسطينيين ليسيطروا عليها بأي طريقة، وقال: "نريد الحفاظ على متاجرنا والصمود فيها، فالغاية تبرر الوسيلة". وأكد أنهم كثيراً ما تلقوا وعوداً من جهات فلسطينية بدعمهم مالياً، ليتمكنوا من تغطية الضرائب المفروضة عليهم، وخاصة "الأرنونا"، إلا أن "تلك الوعود ذهبت ادراج الرياح ولم نر شيئاً"، حسب قوله.

القدس، القدس، 2013/10/6

#### 46. الدين العام لفلسطين تضاعف من 2.3 مليار دولار إلى 4.3 مليار دولار خلال عامين

رام الله - محمد الأناضول خبيصة: كشف تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي مؤخراً ارتفاع حجم الدين العام للسلطة الفلسطينية خلال العامين الماضيين بنسبة اقتربت من الضعف، بسبب تراجع حجم الدعم الخارجي من جهة، والزيادة الكبيرة في نفقات السلطة خلال العامين الماضيين من جهة أخرى.

وبلغ حجم الدين العام الفلسطيني حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري نحو 4.3 مليار دولار، مقابل نحو 2.3 مليار دولار منتصف العام 2011، حيث تعود هذه الديون إلى مؤسسات مالية دولية، وبعض المؤسسات المحلية مثل المصارف وشركات التوريد لمؤسسات السلطة الفلسطينية، وبعض الدول العربية والأوروبية.

وبحسب بيانات الميزانية المجمعة، ونفقات السلطة الصادرة عن وزارة المالية خلال نهاية الربع الثالث من العام الجاري، فإن البنك الدولي وصندوق الأقصى هما أكبر الدائنين للسلطة الفلسطينية، يليهما صندوق المتقاعدين الفلسطينيين.

يذكر أن حجم القروض الاستهلاكية بلغ حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري نحو 795 مليون دولار أمريكي، دون احتساب قروض السيارات البالغة 120 مليون دولار أمريكي، من أصل مجمل القروض التي بلغت قرابة 3 مليار دولار.

يذكر ان تقارير نشرت مؤخراً قد اظهرت أن حجم الدعم المالي المقدم للسلطة الفلسطينية منذ توقيع اتفاقية أوسلو وحتى نهاية العام 2011 بلغ 23 مليار دولار أمريكي، في الوقت الذي أشار فيه محللون أن المبلغ يتجاوز 25 مليار دولار حتى نهاية العام الماضي.

القدس العربي، لندن، 2013/10/7

## 47. فلسطين: ارتفاع الودائع المصرفية لحوالي 8 مليارات دولار بالرغم من الأزمة الاقتصادية

رام الله - الأناضول: كشفت بيانات وأرقام صادرة عن سلطة النقد الفلسطينية (البنك المركزي) مؤخراً أن حجم وودائع العملاء لدى المصارف العاملة في فلسطين بلغت نحو 7.65 مليار دولار حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري.

وارتفعت وودائع العملاء خلال الشهور الستة من العام الجاري بنحو 450 مليون دولار، تزامناً مع أزمة السلطة المالية والاقتصادية التي تعصف بها منذ العام 2008، ورغم تراجع معدلات النمو الاقتصادي، وارتفاع معدل البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة، فيما وصل الفقر إلى نسب مرتفعة. وبالنظر إلى معدلات البطالة التي تجاوزت 24% في الضفة الغربية، وأكثر من 32% في قطاع غزة، عدا عن تجاوز عدد فقراء فلسطين المليون شخص، بحسب أرقام صادرة عن الإحصاء الفلسطيني، فإن حجم الودائع يسير عكس الاتجاه العام للاقتصاد الفلسطيني.

من جهة أخرى، بلغ إجمالي صافي التسهيلات (القروض) التي قدمتها المصارف حتى نهاية آب الماضي، لتصل إلى نحو 10.5 مليار شيكل (3 مليار دولار)، تشكل منها القروض الاستهلاكية نحو 795 مليون دولار.

القدس العربي، لندن، 2013/10/7

## 48. تواصل العمل بمشاريع المنحة القطرية لإعمار غزة

غزة - ربما زنادة - محمد جمال: قالت وزارة الأشغال العامة والإسكان إن العمل في مشاريع المنحة القطرية لإعادة الإعمار يسير بصورة شبه طبيعية.

وأشارت إلى أن معظم المواد اللازمة لتنفيذ المراحل الحالية للمشاريع مخزنة مسبقاً. وبينت أن العمل مستمر أيضاً بإدخال مواد البناء اللازمة لمشاريع المنحة القطرية عبر معبر رفح البري.

وذكرت، أن إجمالي الكمية الموردة من البيسكورس والحصمة والاسمنت والحديد والبيتومين خلال شهر سبتمبر بلغت (34.674 طن).

من جهته، أكد وزير الأشغال العامة والإسكان في حكومة غزة د. يوسف الغريز لـ"الشرق"، على تأثر قطاع الإنشاءات والصناعات..

ولفت، إلى أن قطاع غزة يعاني من حصار، وزادت المعاناة بعد التغييرات التي حدثت بمصر التي انعكست على قطاع غزة مما أدى إلى عدم انتظام عمل معبر رفح وتقليص ساعات العمل فيه إضافة إلى إغلاقه. ولفت، إلى أن المنحة القطرية هي 407 ملايين دولار تم التعاقد على مشاريع بأكثر من 100 مليون دولار مع المقاولين يجري العمل بها وبعضها تم الانتهاء منه مثل المشاريع الطرق الداخلية بداخل البلديات والمدن الفلسطينية في قطاع غزة بتكلفة تصل حوالي 30 مليون دولار معظمها تم الانتهاء منها وتسليمها.

الشرق، الدوحة، 2013/10/7

#### 49. المتحدث العسكري المصري يطالب الحكومة في غزة باتخاذ إجراءات تأمينية على الحدود

أشار العقيد أركان حرب أحمد محمد علي، المتحدث باسم القوات المسلحة، في لقائه على قناة "سكاي نيوز عربي"، مساء الأحد إلى أن الجيش حقق نجاحات عديدة في سيناء، وأنه طهر العديد من البؤر الإرهابية والعناصر التكفيرية، وأن الإرهاب في سيناء لم ينته، ولكن القوات المسلحة قضت على الكثير من قدرات الإرهابيين.

وقدم اعتذاره لأي استهداف غير مقصود ضد أهالي سيناء، مشيراً إلى أن الجيش لم يقصد استهداف الأبرياء، وأن الأهالي ساعدوا القوات المسلحة في عمليات التطهير.

وأكد أن هناك عناصر من قطاع غزة تشارك في عمليات استهداف الجيش المصري في سيناء، وأنها تدار من القطاع، مطالباً حكومة حماس باتخاذ إجراءات تأمينية على الحدود بين البلدين.

المصري اليوم، القاهرة، 2013/10/7

#### 50. اللواء أحمد وصفي: الخسائر التي لحقت بحماس في سيناء أجبرتها على التراجع

القاهرة - العريش - الراي: قال قائد الجيش الثاني الميداني المصري اللواء أحمد وصفي، إن "القوات المسلحة ستدمر أي بيت في سيناء فيه أنفاق وأن القوات المسلحة دخلت المرحلة الأخيرة للقضاء على الإرهاب".

وأضاف: "إننا لا نستطيع إخراج الأنفاق من المعادلة حتى لو لم يتبق سوى نفق، كما أن أي منزل فيه نفق سيتم تدميره"، مشيراً إلى أنه "لا يعاني من أي قيود على إدخال أي معدات عسكرية في سيناء". وأكد أنه "من الطبيعي وجود مناطق عازلة على خط الحدود، حتى يمكن ضبطه".

وقال إن "تنظيم القاعدة متواجد وتنظيمات حماس كانت متواجدة في سيناء، ولكن الخسائر التي منيوا بها من الجيش المصري، أجبرتهم على التراجع، ولا يستطيع أحد أن ينكر أن حماس لم تشارك في الهجمات على مصر، لأن كل شيء مثبت ومصر تتعامل مع ورم سرطاني نجحت في إزالته والآن تقوم بعملية تنظيف".

الراي، الكويت، 2013/10/6

#### 51. نجل جمال عبد الناصر: "الإخوان غير المسلمين" حلفاء الصهاينة

القاهرة - أش أ: أكد عبد الحكيم نجل الرئيس المصري جمال عبد الناصر أن الجيش والشعب انتصرا على الصهاينة وحلفائهم "الإخوان غير المسلمين"، مطالباً جميع المصريين بالاحتفال بذكرى انتصار أكتوبر وألا يعطوا فرصة لـ"الخونة" بأن يفسدوا فرحتهم.

السياسة، الكويت، 2013/10/7

## 52. "رأي اليوم": مبادرة عن "الإخوان" في الأردن تؤسس للإنفصال عن القضية الفلسطينية

رأي اليوم - عمان - جهاد حسني: أثار الإعلان عن مبادرة زمزم الأردنية ردود فعل مستاءة ومنزعجة على الصعيد الرأى العام ونشطاء الحراك كما أثار بسبب إرتباط المبادرة ورموزها بمخطط للإنتشاق عن الأخوان المسلمين {صدمة} عامة في الأوساط الجماهيرية والنخبوية تم التعبير عنها بعدة طرق. النقاط الأكثر إثارة للجدل في السياق تمثلت في الخطاب {الأردني} الذاتي الذي ظهر في حفل إشهار المبادرة حيث تكرست كما قال المحلل السياسي والصحفي وليد حسني لغة أخوانية جديدة تتفصل عن الخطاب الأممي المألوف للجماعة الأخوانية وتقدم الشان الأردني على أية قضايا واولويات اخرى. حسني إعتبر ان زمزم من حيث تركيبة حفل الإشهار ومحتوى الخطاب تتطوي على تكريس للإنفصال التام عن القضية الفلسطينية التي تراجعت تماما في أجندة المبادرة وأصحابها. زمزم بشكلها الحالي وفقا لحسني ضد منهجية المقاومة وهي مثيرة للشفقة بدليل خارطة الرجال الذين قبلوا بوظيفة {الأم القابلة} للمولودة زمزم. حضور بعض رجالات الدولة كان نقطة جذب ثانية ساهمت في ردود فعل سلبية تجاه مبادرة زمزم الإنفصالية عن الأخوان المسلمين. بين هؤلاء كان رؤساء وزارات سابقون من بينهم عبد الرؤوف الروابده ومعروف البخيت ووزير الداخلية الأسبق سمير حباشنة.

رأي اليوم، لندن، 2013/10/7

## 53. جمعية "مصير": إذا كنتم تخافون من التوطين فلماذا جنستم 15000 امرأة فلسطينية

دعت "جمعية المبادرة الفردية لحقوق الإنسان - مصير" إلى "تسمية سنة 2014 سنة المرأة اللبنانية الكاملة الحقوق، ومواطنة من الدرجة الأولى، عملاً بتغيير القانون المجحف والخارق للدستور ولجميع المعاهدات الدولية في ما يتعلق بتجاهل حق الأم اللبنانية بمنح جنسيتها لأولادها"، متسائلة: "هل أبناء الأجنبية أفضل من أبناء اللبنانية؟"، وذلك خلال اعتصام أقامته في الصنائع في بيروت، بعنوان "ما يحق له يحق لها". وتلا رئيس الجمعية مصطفى الشعار بياناً قال فيه: "منح الدستور رئيس الجمهورية صلاحيات بمنح الجنسية لمن أدى خدمات ذات شأن للبلاد، وإننا نسأل ما هي هذه الخدمات التي خدمها المجنسون 112؟، وهل أبناء الأجنبية أفضل من أبناء اللبنانية كما تنص المادة الرابعة من قانون الجنسية؟". وقال: "إذا كنتم فعلاً تتكلمون عن الديموغرافيا، فكيف تم تجنيس آلاف النساء الأجانب؟ وإذا كنتم تخافون من التوطين الفلسطيني، فلماذا جنستم 15000 امرأة فلسطينية متروجة من لبناني؟ أليس هذا توطيناً؟".

المستقبل، بيروت، 2013/10/7

## 54. "التعاون الإسلامي" تلوح بتراجع العلاقات مع التشيك إذا ما نقلت سفارتها للقدس

جدة: حذرت "منظمة التعاون الإسلامي" جمهورية التشيك من نقل سفارتها إلى مدينة القدس المحتلة، الأمر الذي سينعكس سلبيًا على علاقاتها مع جميع الدول الإسلامية. وأعرب أكمل الدين إحسان أوغلو، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، في بيان صحفي الأحد (10/6)، عن رفضه وإدانته الشديدة لتصريحات رئيس جمهورية التشيك ميلوس زيمان، محذرا من أنه

سيضر بالعلاقات بين بلاده وجميع الدول الإسلامية، على حد قوله. ووصف الأمين العام المقترح النشيكى بـ"الخطير"، كما أنه يخالف القانون والشرعية الدولية، ويمس بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني،.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/10/6

### 55. البحرين: المعارضة ترفض تصريحات رسمية تدعو للتقارب مع إسرائيل

أثارت تصريحات وكيل وزارة الخارجية البحرينية للشؤون الإقليمية ومجلس التعاون الخليجي السفير حمد العامر، على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، حول إمكانية التقارب مع إسرائيل، في ظل التقارب الأميركي . الإيراني موجة من الغضب والحنق في الأوساط البحرينية والقومية، وكذلك بين صفوف المعارضة. وكتب العامر "عندما تضيق بك الدنيا ابحت عن صديق جديد"، و"صديق اليوم يختلف عن صديق الأمس... مصالح وأهواء وأهداف... لم تعد الصداقات التاريخية تنفع ولم يعد حليف الأمس ينفع"، وذلك في أعقاب نشره مقالا وصفه بالمهم للكاتب الصهيوني آرون كولمان تناول "التحالفات المتوقعة بين دول مجلس التعاون وإسرائيل حول تفكيك البرنامج النووي الإيراني". وحذرت الجمعيات السياسية المعارضة البحرينية الست السلطات من التطبيع مع الكيان الصهيوني والتحالف معه، مطالبة الحكم في البحرين بموقف واضح وصريح لا لبس فيه من تصريحات الوكيل، "فالصمت عليها يشي بأن الجهات الرسمية تتبنى هذه التصريحات وتمارسها وتخطط لإقامة علاقات تحالفية مع الكيان الصهيوني".

السفير، بيروت، 2013/10/7

### 56. الأسد عن العرب في ذكرى حرب تشرين: توحدنا ضد إسرائيل وتوحدوا اليوم ضد سوريا

قال الرئيس السوري بشار الأسد، في مقابلة مع صحيفة "تشرين" نشرت أمس في الذكرى الأربعين لحرب تشرين، إنه "منذ 40 عاماً كانت الدول العربية موحدة بكل قطاعاتها وبكل جوانبها، إعلامياً، ثقافياً، عقائدياً، معنوياً، سياسياً، وعسكرياً في وجه عدو واحد هو العدو الصهيوني، فيما تتوحد هذه الدول اليوم ضد سوريا".

وكرر موقفه بشأن موافقة بلاده على تسليم السلاح الكيميائي، مذكراً بأن "السلاح الكيميائي السوري تم البدء بإنتاجه في الثمانينيات لردم الفجوة التقنية في الأسلحة التقليدية بين سوريا وإسرائيل، فيما أسلحة الدمار الشامل هي أسلحة لم تستخدم عبر الحروب العربية - الإسرائيلية، فهي أسلحة انتحارية، فيما قوتنا نحن كدولة من الناحية العسكرية هي في الجانب التقليدي".

السفير، بيروت، 2013/10/7

### 57. الإمارات تدعم تشكيل وفد برلماني عربي لاطلاع العالم على تهديدات إسرائيل للمقدسات

وام: شارك وفد الشعبة البرلمانية برئاسة الدكتورة أمل عبد الله القبيسي النائب الأول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي أمس في أعمال الاجتماع التنسيقي لدول منظمة التعاون الإسلامي برئاسة الغانم.

وأكد ممثلو البرلمانات العربية ضرورة عقد مؤتمر برلماني عربي طارئ من أجل بحث التهديدات التي يتعرض لها المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس وفلسطين المحتلة.

وأكدت القبيسي ضرورة تشكيل وفد برلماني عربي تكون مهمته اطلاع برلماني العالم على التهديدات التي تتعرض لها المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين من أجل حثهم على تحمل مسؤولياتهم والعمل على

وقف الممارسات الإسرائيلية تجاهها بالإضافة إلى مطالبة الوفود البرلمانية العربية بنقل وجهة نظرهم إلى نظرائهم في البرلمان الأوروبي وجميع برلمانات العالم.

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/10/7

### 58. البرلمان العربي: نقل سفارة جمهورية التشيك إلى القدس انتهاك للقانون الدولي

القاهرة - (وام): أكد أحمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان العربي أن ما نقلته صحيفة "براج ديلي مونيتور" عن رئيس جمهورية التشيك ميلوس زيمان حول نيته "إقناع الحكومة ما بعد الانتخابات المقبلة بفكرة نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس" يعتبر في حال حدوثه انتهاكا صارخا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وتطبيقات معاهدة جنيف وكل المواثيق الدولية بخصوص الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية وهي الاتفاقيات التي تدعو بعدم الاعتراف بأية أوضاع تنجم عن ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/10/7

### 59. "يديعوت": التجارة والسياحة تنموان بين تركيا وإسرائيل

يحيى دبوق: السياح الإسرائيليون يعودون إلى النوادي في أنطاليا التركية، بمجاميعهم، والحركة التجارية والاقتصادية إلى ازدهار مطرد، أما التعاون الأمني والسياسي فعلى حاله ولم يطرأ عليه تحسن بعد، منذ أن بدأت الأزمة بين الجانبين عام 2009، على خلفية الاعتداء الإسرائيلي على قافلة المساعدات التركية لقطاع غزة.

صحيفة "يديعوت أحرونوت" نشرت أمس معطيات محدثة عن نمو العلاقات الاقتصادية والسياحية بين الجانبين، وجاءت على الشكل الآتي:

- قطاع السياحة: نسي الإسرائيليون أيام الحظر مع تركيا. وبحسب معطيات دائرة الإحصاء المركزية في تركيا، زادت نسبة السياح الإسرائيليين 157 في المائة ممن قصدوا تركيا للاستجمام، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

وليس أقل من 49,115 إسرائيلي توجهوا إلى المنتجعات التركية هذا الصيف، مسجلين زيادة نسبتها 107 في المائة مقارنة مع صيف عام 2012. مع ذلك، لا تزال لجان العمال في إسرائيل تمتنع وتقاطع تركيا، ولا تنظم رحلات لمجموعات من أفرادها إلى هناك، في حين أن الخطوط الجوية التركية هي أكبر الشركات الأجنبية التي تعمل في إسرائيل.

وبين كانون الثاني وأيلول، سافر عبر الخطوط الجوية التركية أكثر من 352 ألفاً بين تل أبيب وإسطنبول، بزيادة مقدارها 53 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2012. وقد رصدت تركيا في هذه المعطيات فائدة اقتصادية كبيرة، وزادت عدد رحلاتها على الخط نفسه إلى 7 رحلات أسبوعية، أما في الاتجاه المعاكس، فسيرت تركيا 49 رحلة أسبوعية، من إسطنبول إلى مطار بن غوريون في اللد.

- قطاع التجارة: بحسب معطيات مؤسسة التصدير الإسرائيلية، ارتفع حجم التجارة من إسرائيل إلى تركيا، في الربع الأول من عام 2013، بنسبة 26 في المائة، وبقيمة مالية وصلت إلى 565 مليون دولار أميركي، فيما بلغ حجم التجارة الكلي في هذه الفترة 1.2 مليار دولار، وذلك مقارنة بـ930 مليون دولار في

الفترة نفسها من العام الماضي. ويتبين من المعطيات أن الأتراك يشتركون من إسرائيل المواد الكيميائية، المعادن، الماكينات، المحركات والتجهيزات الكهربائية.

- العلاقات السياسية والأمنية: العلاقة الوثيقة التي سادت بين الدولتين في هذين المجالين لم تعد حتى الآن إلى سابق عهدها، وما زالت الأمور عالقة، وتتواصل المفاوضات حول المبالغ المالية التي يجب على إسرائيل دفعها كتعويضات للقتلى الأتراك التسعة على سفينة مرمرة عام 2009. وفي حين أكدت مصادر معنية وجود تقارب ما بين الجانبين، ما زالت الهوة واسعة جداً.

إلى ذلك، قال الرئيس التركي عبد الله غول، في مقابلة مع صحيفة "يديعوت أحرونوت"، إنه "من أجل إنهاء النزاع بيننا، كان لدينا توقعات من إسرائيل. لقد استجابت إسرائيل لبعض هذه التوقعات عندما قدمت اعتذاراً، إلا أن هذه الخطوة جاءت متأخرة، كما أن بعض توقعاتنا لم تلبّ".

لكن غول عاد وأشار إلى أنه "بالرغم من الخلافات، المهم أن هناك لقاءات تجري والجانبين يواصلان العمل"، لافتاً إلى أن "هذه الاجتماعات تجري سراً، بعيداً عن الأنظار، ويمكن القول إنه تم إحراز تقدم معين، وأنا أمل أن تقضي هذه المحادثات إلى نتائج".

الأخبار، بيروت، 2013/10/7

## 60. الرئيس التشيكي يبدأ زيارة لـ"إسرائيل" بعد تصريحات مثيرة حول القدس

غزة - أشرف الهور: بدأ الرئيس التشيكي ميلوش زيمان أمس زيارة مثيرة لإسرائيل، قوبلت برفض وانتقاد رسمي وفصائلي، على خلفية تصريحاته التي أبدى فيها رغبته بنقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى مدينة القدس. ووصل زيمان لإسرائيل في زيارة تمتد لأربعة أيام يلتقي خلالها رئيس الدولة شمعون بيرس ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ووفق ما أعلنت إسرائيل فإنه سيبحث خلالها آخر التطورات في الشرق الأوسط والعلاقات الإسرائيلية التشيكية، وعلاقة إسرائيل مع الاتحاد الأوروبي. واستبق الرئيس التشيكي الزيارة بإعلانه أنه سيقوم بإقناع حكومته ما بعد الانتخابات المقبلة، بفكرة نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس.

القدس العربي، لندن، 2013/10/7

## 61. موقع فرنسي يعرض فيلماً وثائقياً: "آمال محطمة - تركة أوصلو"

ريتا باسيل: في الذكرى العشرين لاتفاق أوصلو، عرض موقع Mediapart الفرنسي أخيراً وثائقي ويب بعنوان "آمال محطمة - تركة أوصلو" (26 د) للصحافية إيف صباغ والمصور سيدريك جيرباهي، تلتته جلسة حوارية في السيرك الروماني في الدائرة الـ17 في باريس بحضور سفير فلسطين لدى الأونيسكو المؤرخ والكاتب الياس صنبر، والباحث الفرنسي جوليان سالانغ. الوثائقي لم يحاول إجراء أي جردة حساب لتركة أوصلو، بل اكتفى بمنح حق الكلام مباشرة لفلسطينيين هم شهود على التاريخ.

على مراحل خمس، يجتاز سيدريك جيرباهي وإيف صباغ الضفة الغربية من الجنوب إلى الشمال بغية السماح للسكان (البدو والمزارعين والتجار) بتقديم شهاداتهم حول واقعهم اليومي المرير. شهادات صارت أشبه بمعزوفة تتكرر على مسامع المجتمع الدولي، لكنّه يدير لها آذانه الصماء: يمنع هؤلاء من الوصول إلى المياه، تدمر بيوتهم، يخضعون لمراقبة متواصلة. حياتهم على هذه الأرض لا تطاق، تؤكد على ذلك تصريحات الإسرائيليين الذين لا يزالون ينكرون أي اعتداءات يرتكبها الكيان العبري.



الأخبار، بيروت، 2013/10/7

## 62. مؤتمر "زوخروت" الدولي: تطبيق حق العودة ممكن، وبه فقط تنتهي الحالة الاستعمارية

تل أبيب - سما: مؤتمر دولي عن حق العودة وسبل تطبيقها في متحف "أرض إسرائيل" بقلب تل أبيب، وهو المقام على أراضي قرية الشيخ مونس المهجرة في نكبة عام 1948، وتحديداً في قاعة تحمل اسم البارون روتشيلد، أحد آباء الصهيونية الاستعمارية.

اختيار المكان لم يكن اعتباطياً من مؤسسة "زوخروت" (ذاكرات) لتنظيم المؤتمر، تحت عنوان "من الحقيقة إلى التصحيح: تطبيق عودة اللاجئين الفلسطينيين"، في يومي 29 و30/09/2013، ففي هذا رسالة واضحة وبيّنة يكشفها حجم المفارقات الكبير، وفقاً لإيتان برونشطاين، أحد مؤسسي "زوخروت" ومديرها الأسبق.

### 35 متحدثاً

حضر المؤتمر، وعلى مدار يومي انعقاده، قرابة الـ 400 شخص، عرباً ويهوداً وأجانب، من أكاديميين وسياسيين ونشطاء ومبدعين، بالإضافة إلى مشاهدة 750 شخصاً من مختلف أنحاء العالم لأعماله، بالبحث الحي والمباشر على شبكة "الإنترنت". وقد لوحظ أن الحضور العربي كان متواضعاً جداً مقارنةً مع اليهودي، رغم أن البرنامج ضم عدداً من المتحدثين العرب، من بينهم د. منير نسيبة، ود. سلمان أبو ستة (فيديو)، والأديب سلمان ناطور، ود. منار مخول، ما أثار تساؤلاتٍ عدة لدى الجمهور حول هذا الغياب، والذي فسر المنظمون أسبابه بقولهم إن اختيار عقد المؤتمر في تل أبيب أثر في تحديد الجمهور المشارك فيه، بالإضافة إلى أن تركيز الجهد الإعلامي وُجِّهَ نحو الجمهور اليهودي أساساً لأنه هو من يجب عليه معرفة الحقيقة والاطلاع على ما قامت به الحركة الصهيونية خلال نكبة عام 1948 وما بعدها، والاعتراف بالغبن التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني.

وتحدث في المؤتمر 35 شخصاً، غالبيتهم من اليهود والفلسطينيين، بالإضافة إلى متحدثين من كندا، والولايات المتحدة، وصربيا، وبولونيا. وساهم في تنظيم المؤتمر وتنظيمه وتغطيته إعلامياً 25 متطوعاً.

### ماذا ناقش المؤتمر؟

وقد تمحور المؤتمر حول إسقاطات العودة على الحيز جغرافياً وسياسياً وثقافياً واقتصادياً، وعلى طابع المجتمع الذي سيتبلور بعدها، ومكانة الفلسطينيين واليهود في البلاد، ونظام الحكم، وعلى إمكانية إعادة الأملاك بعد 65 سنة من اللجوء وتدمير الحياة الفلسطينية من جهة، وسيناريو إقامة دولة يهودية، أو بقاء الحال على ما هو عليه، وبالتالي إنشاء واقع جديد من جهة أخرى.

وأكدت "زوخروت" في بيان أصدرته عشية المؤتمر، على أنه لا يهدف إلى "مناقشة حق اللاجئين في العودة، إنما إلى كيفية تطبيق العودة فعلياً. هل هناك طريقة وحيدة لتطبيق العودة؟ كيف يمكن أن تكون عودة اللاجئين الفلسطينيين فرصة للإسرائيليين؟ وكيف يمكنها أن تفتح أمامهم إمكانيات للحياة بمكان أفضل كمواطنين لا كمحتلين؟"

الاعتراف اليهودي بالنكبة وإنهاء حالة الاستعمار

وجاء أيضًا في البيان: "إن مئات آلاف الفلسطينيين الذين طردوا من وطنهم أو اضطروا للنزوح عنه منذ 1947 أصبحوا لاجئين نتيجة لأعمال عنف قامت بها دولة إسرائيل أو المنظمات الصهيونية قبلها، بشكل مباشر أو غير مباشر، ضد المجتمع المدني الفلسطيني. وقد اتخذت دولة إسرائيل، في 1948، قرارها الرسمي والواضح بمنع عودة اللاجئين."

بعد 65 عاما مرّت منذ بداية النكبة، وبعد 65 عاما على إقامة دولة إسرائيل، آن الأوان للعمل بشكل حثيث لدفع الجمهور اليهودي في دولة إسرائيل إلى الاعتراف بالنكبة الفلسطينية التي لم تنته، وبالمسؤولية على نصيبه فيها، ولتحقيق عودة اللاجئين الفلسطينيين كتصحيح لزومي للنكبة وكفرصة لبناء حياة فضلى لكل سكان البلاد."

وأضاف: "بالإضافة إلى كون حق العودة حقًا أساسيًا من حقوق الإنسان، فإن تطبيق العودة للاجئين الفلسطينيين هو شرط ضروري لنزع الاستعمار عن البلاد، وإنهاء الصراع بين سكانها، وإرساء العدالة فيها، وبناء مجتمع مدني أفضل ينعم الجميع فيه بالمساواة الحقيقية." العادلة الانتقالية والحلول

تضمن يوم المؤتمر الأول محاضرة مركزية وثلاث جلسات: قدمت ليلى هلال، مديرة فريق المهام في الشرق الأوسط - الصندوق الأمريكي الجديد، محاضرة مركزية حول "حق الفلسطينيين في استعادة الممتلكات: العدالة الانتقالية والحلول"؛ ثم كانت الجلسة الأولى تحت عنوان "العدالة الانتقالية في إسرائيل/ فلسطين: عودة اللاجئين كخطوة نحو العدالة"، وتحدث فيها كل من بروفيسور دان ريبينوفيتش، المحاضر في جامعة تل أبيب، حول "حق الرفض: نظرية الدناءة (Abject) وعودة اللاجئين الفلسطينيين"، ويوآف كابشووك، طالب الدكتوراه في جامعة تل أبيب، حول "قضية المصالحة في اتفاقيات السلام: تحليل مبادرة جنيف"، ثم ماريانا توما، من مركز القانون الإنساني في صربيا (HLC)، حول "العدالة الانتقالية في صربيا: مصالحة مزيفة"، وأخيرًا الدكتور منير نسبية، مدير عيادة القدس لحقوق الإنسان - جامعة القدس، حول "التهجير القسري في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني: الحلول الممكنة في القانون الدولي."

### الدولة والنظام والحيز، العودة إلى أين؟

وعنونت الجلسة الثانية بـ "الدولة والنظام والحيز، العودة إلى أين؟"، وقد قسمت إلى جزأين، وترأسها الأديب الفلسطيني سلمان ناظر من دالية الكرمل. في الجزء الأول منها تحدث كل من بروفيسور جف هالبر، منسق ومؤسس الحركة الإسرائيلية ضد هدم البيوت (ICAHD)، حول "تصور المستقبل: نحو دولة ثنائية القومية في فلسطين - إسرائيل، وكونفدرالية إقليمية متعددة الثقافات"، ثم ألغرا باتشيكو، محامية دولية في مجال حقوق الإنسان، حول "كيف نصنع التحول إلى المساواة والعودة؟"، ثم الدكتورة تيري رامبل من جامعة "إكستر" البريطانية، حول "ننظر إلى الوراء، نتطلع نحو المستقبل: العدالة الانتقالية، خطط العمل الشاملة واللاجئون الفلسطينيون."

وفي الجزء الثاني من الجلسة، عرضت محاضرة مسجلة للدكتور سلمان أبو ستة، رئيس "هيئة أرض فلسطين" (PLS)، حول "حق العودة: تصحيح آثار التطهير العرقي"، ثم تحدث الدكتور حاييم دعوئل لوسكي، المحاضر في جامعة تل أبيب، حول "تعدد اللغات كنموذج لتعدد الكينونات في ما بعد الأوتوبيا"، تلتها الدكتورة إرنل شدمي، الباحثة والناشطة النسوية الراديكالية، حول "مجتمع سلام في إسرائيل - فلسطين:

احتمالية قيام نظام"، ثم كانت مداخلة أخيرة لمجموعة يافا من أجل دولة ديمقراطية واحدة، قدمتها عوفره ليث، حول "العودة مفتاح الدولة الواحدة".

### استراتيجيات لتسريع العودة

أما الجلسة الثالثة والأخيرة من أعمال اليوم الأول، فقد عنونت بـ "استراتيجيات لتسريع العودة: التحديات أمام المجتمع الفلسطيني، والإسرائيلي، والدولي"، وقد ترأسها ليثا روزنبرغ، مديرة مؤسسة "زوخروت" (ذاكرات). وتحدث فيها كل من خلود بدوي، ناشطة فلسطينية من الناصرة، حول "مسؤوليات المجتمع الفلسطيني ومؤسساته تجاه تطبيق حق العودة"، ثم وليام بل، من صندوق "كريستيان إيد" البريطاني، حول "المجتمع المدني: تعزيز حقوق اللاجئين ومكافحة القصور الجماعي"، تلاه الدكتور منار مخول، من "بديل" - المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين في بيت لحم، حول "استراتيجيات واقتراحات للمنظمات الإسرائيلية للعمل على تطبيق العودة والعدالة"، وأخيرا جدهون ليفي، وهو صحفي من تل أبيب، حول "شيطان العودة: العرب الإسرائيلي وسبل التعامل معه".

### شهادة من "بلماحي" صار معاديا للصهيونية

افتتح اليوم الثاني من المؤتمر بشهادة لأمنون نويمان، العضو السابق في منظمة "البلماح"، والذي يناهز بتطبيق حق عودة اللاجئين الفلسطينيين، مؤكدا على أن المعتقد الصهيوني الذي يدعو "إلى وراثة الأرض" يهوديا، وبالتالي تهجير كل من ليس يهوديا فيها، هو السبب في النكبة، ومشيرا إلى أن فلسطين، والتي يسميها "البلاد"، لم تكن خالية يوما أبدا مثلما علموا ويعلمون أطفال اليهود، وأن الفلسطينيين لم يكونوا مسلحين ولا مجهزين لأي قتال عام 1948، باستثناء بعض الخلايا الصغيرة ومتواضعة القوة في حينه؛ قائلا إن الفلاحين الفقراء والبسطاء دمرت قراهم وهجروا دون أي ذنب.

### العودة الآن: تقارير من الحقل

بعد ذلك افتتحت الجلسة الأولى من اليوم الثاني للمؤتمر، والتي عنونت بـ "العودة الآن: تقارير من الحقل"، وترأسها عمر الغباري، وقد تركزت في عرض مخططات وتصورات للعودة إلى عدد من القرى المهجرة، كان من بينها ثلاثة تصورات أنجزت عام 2013 خلال مشروع "عدنا" لتصور العودة إلى القرى المهجرة، والذي أشرفت عليه كل من "الجمعية العربية لحقوق الإنسان"، و"جمعية الشباب العرب - بلدنا"، و"جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين"، و"زوخروت"، بتمويل من صندوق "هيكس إيبير".

استعرضت سلمى هيبى، الناشطة السياسية والمربية، مشروع تصور العودة إلى قرية "ميعار"، مؤكدة على أنها، ورغم كونها من الجيل الثالث بعد النكبة، إلا أنها ورثت حب قريتها والتمسك بالعودة إليها من آبائها وأجدادها، وأنها ستعمل جاهدة على تطبيق هذا الحق.

وتحدث الناشط أمير أشقر، من قرية إقرث المهجرة، عن نموذج عودتهم فعلا إلى قرية "إقرث"، مستعرضا تاريخ القرية وكيفية تهجيرها، ثم منعهم حتى من تنفيذ الحكم القضائي منذ الخمسينات، والقاضي بعودتهم إليها والسكن فيها، وكذلك حول كيفية تعامل دائرة أراضي إسرائيل مع كل مسألة عودتهم، من هدم، وإخطارات بإخلاء، ودون ذلك من ممارسات قمعية.

### العودة إلى الرويس واللجون

وتحدثت عن تخطيط العودة إلى معيار كذلك طالبة الدكتوراه في جامعة شيكاغو، ميخال ران، مستعرضة مخططاً هندسياً يبين أن أراضي القرية منذ عام 1948 وحتى اليوم لم تستخدم لأي غرض، وأنها ما زالت خالية بعد هدم القرية، مؤكدة على أنه ما من شيء يمنع تحقق عودة أهلها الذين يبعد غالبيتهم عنها بضعة كيلومترات على أقصى حد. واستعرضت ران مشروعاً هندسياً يطرح حلولاً عمرانية وتخطيطية لمجتمع الفلسطينيين المهجرين العائدين إلى معيار، ويجيب على مجمل احتياجاتهم الإنسانية والعصرية. واستعرضت ميخال أيضاً مخططاً يتصور العودة إلى الرويس، معتمدة المنهج نفسه، وتحدثت عن الرويس كذلك الناشط إبراهيم أبو الهيجا، ابن القرية، مبينا تصوره المستقبلي للحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية، والحياة العمرانية، في قريته، عند العودة إليها مستقبلاً.

بدورها، تحدثت الناشطة الشبابية، شادن درويش، عن مشروع مجموعة "اللجون" لتصور العودة إلى اللجون، وعن الخطوات التي اتخذت في سبيل إنجازه، من محاضرات لباحثين حول تاريخ اللجون وحاضرها، ودراسة حول منطقة بلاد الروحة التي تقع فيها اللجون وأراضيها، وأفلام وورشات عمل حول مفهوم الصهيونية وتشكلها، والنكبة، وواقع اللاجئين الفلسطينيين في العالم اليوم، وحياة الفلسطينيين قبل عام 1948، وتوثيق ثلاث روايات شفهية لأناس ولدوا وعاشوا في اللجون وشهدوا نكبتها، ثم إنجاز المشروع الهندسي الذي نفذه المهندس شادي حبيب الله، وعرضه قطريا في معلول ثم محليا في أم الفحم، حيث يسكن غالبية أهالي اللجون اليوم، ويبلغ تعدادهم 16000 نسمة تقريبا.

بعد ذلك تحدث الناشط عزيزي الطوري، ابن قرية العراقيب، عن سياسات الدولة الإسرائيلية تجاه النقب وأصحابه العرب، وخصوصاً مخطط "برافر" الرامي إلى مصادرة ما يقارب الـ 800 ألف دونم مما تبقى للعرب هناك، وهدم 40 قرية، وتشريد عشرات الآلاف، متطرقاً إلى تجربة صمود العراقيب التي هدمت عشرات المرات، وغيرها من القرى، وإعادة بنائها أيضاً عشرات المرات. مؤكداً على أن عرب النقب، والفلسطينيين عموماً، لن يتنازلوا عن أرضهم، ولن يسمحوا بتهجيرهم، ولا بحصول نكبة أخرى. مناقشاً كل الجهات المعنية في العالم، الحقوقية والرسمية، بإنقاذ عرب النقب ووضع حد لسياسات المؤسسة الإسرائيلية الاقتلاعية.

### من الوعي السياسي إلى تخطيط العودة

الجلسة الثانية عنونت بـ "العودة الآن: من الوعي السياسي إلى تخطيط العودة"، وقد ترأسها إيتان برونشطين، من جمعية "زوخروت" (ذاكرات)، وتحدث فيها كل من أريج صباغ - خوري، طالبة دكتوراه في جامعة تل أبيب، حول "حق العودة في وعي الفلسطينيين في إسرائيل"، عارضة نتائج بحث مشترك أعدته مع بروفسور نديم روحانا، حول اللجوء والنكبة والعودة لدى فلسطينيي الداخل. أما دومينيكا بلاتشنيكا، طالبة دكتوراه في جامعة لندن، فتناولت موضوع "العودة في الشهادة الشفهية للاجئين واللجان الفلسطينية"، مستندة على مقابلات وحوارات مباشرة مع لاجئين فلسطينيين وثقتها في إطار بحثها.

بدوره قدم المهندس المعماري شادي حبيب الله، مداخلة بعنوان "بين الذاكرة والتجديد: ما وراء تخطيط العودة إلى اللجون"، مستعرضاً المشروع الهندسي الذي أنجزه تخطيطاً للعودة إليها في إطار مشروع "عدنا" (2013)، والأسئلة الإنسانية، والاقتصادية، والبيئية، والوجدانية، التي أجاب عليها التخطيط، مستعرضاً بعد ذلك فيلماً يجسد القرية بصيغتها المتصورة عند العودة إليها.

وإثر عرض المشاريع التخطيطية، قدم حاييم يعقوبي، رئيس قسم التصميم المدني في كلية "باتسل إيل"، ملاحظات وتعقيبات عليها.

### وثيقة "كيب تاون"

وعنونت الجلسة الثالثة بـ "من الرؤيا إلى الحقيقة - نحو صياغة مجتمع جديد"، وترأسها جمانة أبو عقصة، مستشارة مستقلة بموضوع العدالة الانتقالية؛ وتحدث خلالها نوعه ليفي، محامية وطالبة ماجستير في جامعة تل أبيب، حول "وثيقة كيب تاون"، التي صدرت مؤخراً عن "زوخروت" و"بديل" حول تخطيط العودة، والتي تتطرق إلى حلول عملية لسيناريوهات محتملة قد تطرأ عند تحقيق العودة.

ثم قدم عامي أشر، مترجم ومحرر، مداخلة معنونة بـ "خطوة خطوة: العودة كخطوة وحلم"، وتلاه روعي زيلبرغ، طالب دكتوراه ومرب سياسي في جامعة حيفا، متحدثاً عن "الإشكاليات النظرية في التربية لثقافة العودة".

وكانت آخر المداخلات لثائر معمر من "بديل"، والذي تحدث عن "نزع الكولونيالية الإسرائيلية وإنجاز العدالة والعودة"، والمفاهيم اللازم تثبيتها، والخطوات الواجب اتخاذها لإنجاز ذلك. طاولة مستديرة وإطلاق كتاب "عودة"

وفي الختام، عقدت طاولة مستديرة ضمت عدداً من المتحدثين في المؤتمر لتلخيصه ومناقشته مع الجمهور، أدارها عمر الغباري، وقد دار نقاش حول الصهيونية ومفهومها، وهل هي تعبير عن الهوية اليهودية أم مشروع استعماري قائم على فكر عنصري. ومن بين الأمور التي أثارت البنية الاقتصادية الرأسمالية للدولة الإسرائيلية وقوتها، والتي لا يمكن مقارنة قوة اقتصاد الفلسطينيين بها، ما يعيق التقدم نحو أي حل سياسي. وأجمع المتحدثون على أن المؤتمر كان مهماً جداً بالنسبة لهم بصفتهم مؤمنين بحق العودة ووجوب تطبيقه، لأنه وفر لهم فرصة الاستماع إلى أفكار وطروحات نظرية وتطبيقية حول ذلك، ومشاركتها مع أكبر عدد ممكن من المهتمين، مؤكداً أنه رغم شح أعداد الضاغطين نحو تطبيق حق العودة، خاصة في المجتمع الإسرائيلي، إلى أن هذا المؤتمر يمنح الأمل ويثبت الخطوات نحو تحقيق حق العودة.

يذكر أنه وبعد انتهاء المؤتمر، أقيم حفل إطلاق لكتاب جديد صادر عن "زوخروت"، عنون بـ "عودة - شهادات متخيّلة من مستقبلات ممكنة"، تحرير تومر جردي وعمر الغباري، ويتضمن اثنتي عشرة قصة قصيرة من تأليف كتاب عرب ويهود. وقد شمل الحفل عرضاً مسرحياً (play back) بعنوان "تصور العودة"، من أداء الفنان هشام سليمان وفرقته، حيث كان الممثلون يستمعون إلى قصص من الكتاب والجمهور عن الهجرة، واللجوء، والعودة وتصورها، ثم يؤديونها بشكل مباشر على المسرح.

وكالة سما الإخبارية، 2013/10/7

### 63. رسالة على العنوان الغلط

فهيم هويدي

لأول وهلة ينشرح صدر المرء حين يطالع تصريحات المسؤولين والقادة المصريين التي تحذر من المساس بأمن مصر، ويكاد يستبشر خيراً حين يجد أن ذلك التحذير يلوح بقدرة مصر على تأديب المتطاولين وردعهم. إلا أنه لا يهنأ بتلك النشوة طويلاً، حيث يفاجأ بأن هذه الرسالة موجهة إلى حماس في غزة وليس إلى الإسرائيليين. وهو ما يحول النشوة إلى خليط من مشاعر الغم والصدمة.

صحيح أن مثل هذه اللغة خاطب بها الإسرائيليون حكومة القطاع وقيادات المقاومة هناك، وهو أمر مفهوم لأن غزة لا تزال تمثل شوكة في حلوهم، سواء لأنها تشكل رمزا للاستعصاء الراض للاستسلام والركوع، أو لأنها لا تزال تمثل جبهة للمقاومة التي تحدث الاجتياح الإسرائيلي ونجحت في صده أكثر من مرة، أو لأنها باتت تشكل حجر عثرة يحول دون استمرار التنازلات والمساومة على المصير.

صحيح أيضا أننا مازلنا نذكر قول وزير الخارجية المصري الأسبق الذي هدد يوما ما بكسر أى رجل تعبر الحدود المصرية. وكان كلامه موجها إلى الفلسطينيين في غزة. إلا أن ذلك بدوره كان مفهوما في ظل نظام كان يعد كنزا استراتيجيا لإسرائيل ومشاركا في حراسة أمنها. وهو النظام الذي لم يحرك ساكنا أمام التعديت الإسرائيلية على الحدود المصرية، وقتلها لبعض الجنود المصريين ثم مداراة ذلك بالتعبير عن الأسف وبالوعد بإجراء تحقيق في ملابسات ما جرى.

أفهم أيضا أن يروج المغرضون من عناصر اللوى الإسرائيلي بين الفلسطينيين والمصريين «المتعاونين» للدعاء بأن استمرار المقاومة في قيادة قطاع غزة يمثل تهديدا لأمن مصر واستقرارها لأسباب عدة بوسع أى عقل لم يخترق ولم يشوه يدرك دوافعها. فهو من ناحية يصرف الانتباه عما تمثله إسرائيل من خطر، وهو من ناحية ثانية يصفى حساب نظام رام الله المتورط في التنسيق الأمني مع إسرائيل. ومن ناحية ثالثة فإنه يوقع بين مصر وبين حماس لكي يستدرج الأخيرة في إحكام الحصار حول غزة والإسهام في التكتيل بأهلها. فضلا عن أنه يشيع بين المصريين أكذوبة أن الخطر على مصر يأتيهم من غزة الصغيرة والمخنوقة وليس من إسرائيل المدججة بالسلاح النووى.

ذلك كله أفهمه. لكن ما يتعذر فهمه أن تنفجر في مصر ثورة تطيح بنظام مبارك وسياساته، ويرتفع في ظلها منسوب الوعى والجرأة والمشاعر الوطنية، ثم تقاجأ بتحديات نظام مبارك تطلق بنفس المفردات تقريبا في مواجهة القطاع وحماس. ولا أستطيع أن أتصور أن ذلك راجع فقط لعزل الرئيس محمد مرسى وإسقاط نظام الإخوان في مصر، وهو عنصر ثانوى وليس أصيلا في المشهد، لأن ملف حماس مفتوح بصورة إيجابية مع الأجهزة الأمنية في مصر قبل الإخوان وبعدهم.

لقد أعلنت في غزة نماذج من وثائق الدس والوقعية بين حماس في مصر، ولم نعرف أن الأمر أخذ على محمل الجد في مصر. ويتردد الآن أن بعض القيادات الأمنية الفلسطينية الهاربة من القطاع والتي كانت تدير عملية التنسيق مع الإسرائيليين، عادت إلى القاهرة مؤخرا من مقرها في الخليج، لكي تستأنف مهمتها في التنسيق والكيد للمقاومة في غزة. إلى جانب ذلك فإننى لا أستطيع أن أتجاهل اللغظ المثار حول الأنفاق، التي أشيع بين المصريين أنها أحد منافذ الخطر الذى يهدد مصر.

لقد تجمعت عوامل كثيرة أسهمت في إنجاح مسعى تسميم العلاقة مع المقاومة الفلسطينية وإقناع كثيرين بأن حماس أصبحت خطرا يهدد أمن مصر، الأمر الذى أدهش قادة المقاومة الذين اعتبروا ذلك من المستحيلات التى لا تخطر على البال. وهو ما دفع الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسى لحركة حماس إلى كتابة مقال نشرته صحيفه «الحياة» اللندنية مؤخرا نفى فيه التهمة جملة وتفصيلا. ولأن الأمر لا يتعلق بمصير حماس ولكنه وثيق الصلة بأمن مصر، فقد تمنيت أن يخضع لتدقيق نزيه من جانب أية جهة تتقصى حقائقه وتكشف ما فيها من تدليس وزيف. وأحسب أن المنظمات الحقوقية المصرية أو حتى الجامعة تستطيع أن تقوم بتلك المهمة بجدارة، تخلصنا من الشعور بالخزى والعار الذى ينتابنا حين نجد أن المسئولين أصبحوا يتحدثون عن خطر حماس على أمن مصر، ولا يشيرون بكلمة إلى ما تمثله إسرائيل من تهديد لا تُحطُّه عين مفتوحة أو عقل رشيد.

إن إنذار حماس ليس شجاعة وتهديدها ليس تعبيراً عن القوة كما أن أى عمل عسكري ضد القطاع ليس بطولة، لأنك لا تستطيع أن تفوز بشيء من ذلك إذا لطمت خدك أو غرست سكيناً في قلبك. لكن ذلك كله يختبر حين تكون المواجهة مع العدو القابع وراء التل الذي يتهلل فرحاً كلما رآك مستسلماً للعمى وفاقداً للبوصلية.

الشروق، مصر، 2013/10/6

## 64. قطار التسوية الغارق في الأوحال

علي بدوان

مرت عشرون عاماً بالتمام والكمال على توقيع اتفاق أوسلو الأول في حديقة البيت الأبيض في واشنطن بين الطرفين الرسمي الفلسطيني و"الإسرائيلي". هذا الاتفاق الذي شكل نقطة انعطاف تاريخية في مسار الصراع العربي والفلسطيني مع المشروع الكولونيالي التوسعي الصهيوني على عموم أرض فلسطين التاريخية، بل وكان الحدث الأبرز منذ نكبة فلسطين عام 1948. فأين نحن الآن وبعد مضي عقدين من الزمن من توقيع الاتفاق، وقد تبخرت معظم الآمال التي طالما بناها البعض في مخيلته منتظراً قيام دولة فلسطينية مستقلة فوق عموم الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967 وقيام سنغافورة جديدة على أرضها؟

### تبخر الأوهام

بالفعل كانت الآمال المعلقة كبيرة جداً عند أصحاب النهج السياسي التفاوضي في ساحة العمل السياسي الفلسطيني. فقد اعتقدوا وفي قراءة خاطئة لخارطة الأوضاع العربية والدولية والإقليمية ولخارطة الوضع "الإسرائيلي" الداخلي أن العملية السياسية سيتمخض عنها خلال أقل من خمس سنوات ولادة وقيام الدولة الفلسطينية العتيدة الكاملة الأوصاف فوق عموم أراضي الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، مع استمرار المفاوضات بالنسبة لباقي عناصر القضية الفلسطينية وخصوصاً منها قضية اللاجئين الذين يُشكلون عملياً نحو (65%) من أبناء الشعب الفلسطيني، أقل من نصفهم بقليل في مخيمات اللجوء على أرض الضفة الغربية وقطاع غزة والباقي في دول الطوق المحيطة بفلسطين (سوريا ولبنان والأردن).

الآمال التي بدت مساحتها التفاوضية كبيرة جداً عند أصحاب التسوية السياسية في ساحة العمل الوطني الفلسطيني اصطدمت بعوائق هائلة، وبدت وكأنها ليست سوى رهانات خاطئة وأوهام سرابية عند من يلعب بالسياسة على طريقة (حَجْر النرد) ونهج (تجريب المجرب) في مغامرة كانت أثمانها باهظة من الزاوية الوطنية الفلسطينية مقابل إنجازات متواضعة لم تكن بالمستوى المطلوب.

قيام الكيان الوطني الفلسطيني ولو على شبر من أرض فلسطين أمرٌ مُستحسن في مسار إعادة انبعاث الكيان الوطني للشعب الفلسطيني بعد نكبة العام 1948، ولكن ذلك الكيان الذي تشكلت ملامحه وتجلت بشكلها الحالي بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994 كان هشاً وتحت قبضة الاحتلال من زاوية السيطرة "الإسرائيلية" الكاملة على البر والبحر والجو والاقتصاد وبوابات العبور، وعلى الضخ المالي الوارد من الدول المانحة وسواها.

ونحن هنا لسنا بصدد تقديم جردة لحسابات الريج والخسارة بتفاصيلها، لكن هناك بعض القضايا الرئيسية التي تجب الإشارة إليها وعلى رأسها مسألة الاستيطان المتواصل للأرض الفلسطينية بالرغم من توقيع اتفاق

أوسلو الذي لم يشفع لتلك الأرض أو يحميها من عمليات المصادرة والتهويد على يد قطعان الهمجية الصهيونية.

### أكذوبة القومية اليهودية

فمنذ توقيع اتفاق أوسلو الأول، لم تتوقف عمليات تهويد الأرض، بل تسارعت بشكل كبير في عموم منطقة القدس وعلى محيطها القريب وداخل أحيائها العربية الإسلامية والمسيحية، فضلا عن بعض مناطق الضفة الغربية وتحديداً في المناطق الجبلية والتلال المرتفعة وعند الحوض المائي الكبير شمال الضفة الغربية (شمال مدينة جنين وطولكرم من محافظة نابلس).

وفي هذا الصدد تقدر مصادر فلسطينية مسؤولة بأن أكثر من خمسمائة ألف دونم من أراضي الضفة الغربية دون القدس ومحيطها تمت مصادرتها منذ توقيع اتفاق أوسلو الأول بغرض توسيع عمليات تهويد واستيطان الأرض، ولتصل أعداد المستوطنين لنحو ربع مليون مستوطن في مستعمرات الضفة الغربية ومعهم نحو ثلاثمائة ألف مستوطن في مناطق القدس الشرقية ومحيطها، حتى بدأ الأمر إياه والمتعلق بعمليات التهويد والاستيطان كعنصر استعصاء رئيسي عطل ومازال يعطل انطلاق قاطرة عملية التسوية حتى في انطلاقها الأخيرة قبل شهرين.

لقد قادت عملية تسوية أوسلو وعلى ضوء حالة اللا توازن التي حكمت إيقاع مسارها لتوالد المزيد من الشروط والاشتراطات والإملاءات "الإسرائيلية" كان منها على سبيل المثال المطلب الداعي للاعتراف الفلسطيني والعربي بما يسمى "يهودية إسرائيل"، في سعي صهيوني لبلورة فلسفة جديدة تقوم على صناعة أكذوبة "القومية اليهودية" ولي عنق الحقيقة التاريخية، واستيلاء ميثولوجيا توراتية تقول بأرض "إسرائيل" التوراتية الكاملة، ليكون في ختامها تصفية كاملة لوجود نحو (22%) من المواطنين العرب أبناء الوطن الأصلي من سكان الدولة العبرية.

### تعميق الانقسام في البيت الفلسطيني

وفوق هذا وذلك، إن اتفاق أوسلو الأول الذي جاء في ظل حالة عربية فاقدة للتوازن بعد حرب الخليج الثانية وما صاحبها من طبقات كبيرة وسميكة من الإحباط في الشارع الفلسطيني، راكم الخلافات الداخلية في البيت الفلسطيني وتسبب بشكل رئيسي في حدوث عملية الانشطار والانقسام الكبرى داخل الساحة الفلسطينية.

في حين أعادت الانتفاضة الثانية توحيد مجموع القوى الفلسطينية بعد أن غرق اتفاق أوسلو واستنساخاته في أحوال التطرف وسياسات الغطرسة "الإسرائيلية" واستمرار تهويد الأرض وفقدان الرعاية الدولية النزيهة واستفراء الولايات المتحدة برعاية العملية السياسية واقتصار دور الرباعية الدولية (مجموعة الكفارتيت) على الحضور ك "شاهد زور" في أفضل الحالات. لكن الانقسام الفلسطيني بقي على حاله بعد أن تمت عملية الغدر بالانتفاضة الثانية.

لقد أيقنت "إسرائيل" وعموم صناع القرار فيها أن اتفاق أوسلو واستنساخاته قد جلب الانقسام العميق للبيت الداخلي الفلسطيني، فعملت الأخيرة على توسيعه عبر اللعب الحر لإحداث المزيد من التشردم والانشقاق في البيت الفلسطيني من خلال نهج إدارة المسألة أو الصراع مع الفلسطينيين عوضاً عن السعي للتوصل إلى



حلول حقيقية عبر تقديم مشاريع سيئة أولاً ووهمية ثانياً، لإثارة الجدل والخلاف داخل البيت الفلسطيني مع أنها تحمل عنواناً فضفاضاً اسمه إقامة دولة فلسطينية مستقلة. وعليه فإن كل ما قدم إسرائيلياً حتى الآن وحتى أميركياً منذ "خارطة الطريق الأميركية" التي دأب صيتها، لم يكن أكثر من تكرار سماح للمنوال الإسرائيلي ذاته من المشاريع التي سبق وأن شبع الفلسطينيون كلاماً عنها وعن الدولة المستقلة التي اقترحها رابين ذات مرة وشيمون بيريز وإيهود باراك مرة ثالثة، وهكذا. ولم تكن في حقيقتها سوى مشاريع "الدوران في الحلقة المفرغة" طالما أنها أساساً لا تستجيب لشرعية قرارات مجلس الأمن الدولي خصوصاً بالنسبة لمبدأ الانسحاب الشامل والتام حتى خطوط الرابع من حزيران/يونيو 1967 ووحدة عناصر القضية الفلسطينية ككل لا يتجزأ.

### "رضينا بالبين والبين ما رضي فينا"

لقد وقع الفلسطينيون وأقصد الجانب الرسمي الذي يمثلهم في مطب المثل الشعبي الفلسطيني القائل "رضينا بالبين والبين ما رضي فينا" ولم يدرك في هذا الجانب أن المعادلة في الطرف الإسرائيلي "تحكمها عدة اعتبارات، فكلما ضعّف الطرف العربي والفلسطيني ازدادت واندلقت شهية الجانب الإسرائيلي وغطرسته خصوصاً عند أطراف اليمين بشقيه التوراتي والعقائدي، وهي الأطراف التي تعتقد بأن الثمن الذي ستحتاج إسرائيل لدفعه للسلام مع الفلسطينيين سيدفع الحالة "الإسرائيلية" الداخلية إلى شقاق وتمزق سياسي عقائدي داخلي عميق على خلفيات أيديولوجية استيطانية كما هو حال مستوطني الضفة الغربية من المستعمرين اليهود.

لقد قدمت مختلف الأحزاب والكتل الأساسية في "إسرائيل" خلال العقد الأخير رؤية واضحة المعالم والحدود لمستقبل الحل مع الفلسطينيين.

وهذه رؤية أقل ما يقال عنها بأنها لا تشكل فقط تدهوراً على النسب والشكل العام للعرض المقدم لياسر عرفات في كامب ديفيد الثانية في تموز/يوليو 2001 من قبل الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلنتون ورئيس وزراء إسرائيل آنذاك إيهود باراك.

فبينما كانت سمة عرض كامب ديفيد الثانية هي صفقة أسمتها مصادر السلطة الفلسطينية ذاتها بصفقة "سلام ناقصة"، فإن ما قدم لاحقاً وفي محطات مختلفة له سمة مختلفة تماماً لإقامة دولة فلسطينية على "معظم" أراضي الضفة الغربية وفي قطاع غزة، والبحث في المسائل التي يكون فيها نسبياً من السهل الوصول إلى اتفاق مثل طبيعة الدولة الفلسطينية (كيان، شبه كيان مرتبط بإسرائيل، كيان مرتبط بالأردن، محمية ليست سوى أوسع من حكم ذاتي وأقل من دولة) ومؤسساتها الرسمية والنظام الاقتصادي فيها من حيث تبعيته "إسرائيل" والترتيبات الجمركية بين الجانبين.

أخيراً، لقد خاطب الراحل ياسر عرفات الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الراحل جورج حبش قائلاً له "إن أوصلو خيار صعب وقاس على الفلسطينيين، وهو الممكن في ظروف المرحلة التاريخية"، فرد عليه الحكيم حبش بأن "الثورة الفلسطينية قامت لتحقيق المستحيل لا الممكن".

وهنا نتوقف لنقول إن دروس المرحلة التي انقضت خلال عقدين من الزمن تفترض بالفلسطينيين توحيد وتكثيف الجهود من أجل تصحيح مسارات الأخطاء التي وقعت، والاتجاه نحو الخروج من المأزق الخطير الذي تعيشه الحركة الوطنية الفلسطينية، على أساس الشراكة السياسية الكاملة وفقاً لمبدأ تكامل الأدوار باعتبار أن إنجاز المشروع الوطني الفلسطيني يحتاج إلى جهود كل ألوان الطيف السياسي الفلسطيني،

ومغادرة مربع الأوهام لصالح سياسات متماسكة بالنسبة لعملية التسوية اللا متوازنة والمختلة والغارقة في أحوال الغطرسة والتعننت الإسرائيلي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/10/6

## 65. تآرجح العلاقات التركية . الإسرائيلية: غاز المتوسط يفتح آفاقاً للحل

حلمي موسى

تتأرجح العلاقات التركية . الإسرائيلية في صعود وهبوط مؤخراً من دون حدوث الاستقرار، الذي رجته الإدارة الأميركية عندما أقدمت على عقد الصلح بين الحكومتين في أعقاب مجزرة سفينة «ممرمة». وكثيراً ما بدت الخيبة على وجوه الكثير من الساسة والاقتصاديين في الدولتين بسبب تزايد المصالح المشتركة الضاغطة على قيادتي الدولتين. وحالياً تقف على رأس المصالح الضاغطة قضية خط أنبوب الغاز من الحقول الغازية لإسرائيل وقبرص إلى تركيا، والذي أبدت شركة تركية استعدادها منفردة لإنشائه.

وفي مقابلة مع صحيفة «يديعوت أحرانوت» أشار الرئيس التركي عبد الله غول إلى استمرار التوتر في العلاقات بين الدولتين. وقال «هناك تطلعات لنا من إسرائيل قبيل إنهاء النزاع والخلاف بيننا. لقد استجابت إسرائيل جزئياً لقسم من توقعاتنا عندما أبدت اعتذارها، ولكن الاعتذار تم بشكل متأخر جداً. وقسم من توقعاتنا لم يتحقق بعد».

ومعروف أن تركيا عرضت على إسرائيل ثلاثة مطالب لإنهاء الأزمة وتمت الاستجابة لشرط الاعتذار في شهر آذار الماضي. ولا يزال الخلاف قائماً حول مطلب التعويضات، فضلاً عن إصرار الحكومة التركية على شرطها الثالث بإزالة الحصار المفروض على قطاع غزة. ورفض الرئيس التركي الإفصاح عن التوقعات التي قصدتها لتحقيق المصالحة التامة، ولكنه قال إنه «برغم الخلافات، ثمة أهمية لواقع أن اللقاءات تجري وأن العمل يتواصل». وأضاف أن «اللقاءات تجري بسرية بعيداً عن الأنظار، ويمكن القول أن تحققاً معيناً قد حدث وآمل أن تحقق المباحثات نتائج».

ومع ذلك فإن السياحة الإسرائيلية في تركيا عادت إلى طبيعتها وقد ارتفع عدد الإسرائيليين الداخلين إلى تركيا في شهر آب الماضي بنسبة 157 في المئة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي. وشركة الطيران التركية هي أكبر شركة أجنبية تعمل في إسرائيل، وحملت في الأشهر التسعة الماضية أكثر من 352 ألف مسافر على خط تل أبيب - اسطنبول. وتدير الشركة 46 رحلة أسبوعية منتظمة على هذا الخط. وتظهر معطيات دائرة الإحصاء التركية أن الربع الأول من العام الحالي شهد نمو التجارة المتبادلة بنسبة 26 في المئة، وبلغت 1,2 مليار دولار أكثر من نصفها من تركيا لإسرائيل.

غير أن كل ذلك لا يشكل شيئاً مقارنة مع التطورات التي تجري على صعيد التعاون في قطاع الغاز، والذي تحته الولايات المتحدة ضمن استراتيجية إقليمية شاملة. ويرى كثيرون أن أشد ما يعرقل هذه الاستراتيجية المواقف العدائية التي يبديها رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان تجاه إسرائيل، والتي كان آخرها اتهامها بالوقوف خلف الإطاحة بالرئيس المصري السابق محمد مرسي. وليس صدفة أن الإدارة الأميركية، أكثر من إسرائيل، كانت من ردّ على هذه التصريحات وندد بها.

ويشدّد المراسل العسكري لـ«هآرتس» عاموس هارثيل على أن ثلاث محطات حكمت تدهور العلاقات مع إسرائيل، وهي عملية «الرصاص المسكوب» على قطاع غزة، وإهانة السفير التركي في إسرائيل، والأهم قتل الأتراك على سفينة «ممرمة». وكما سلف حاولت الإدارة الأميركية وجهات دولية أخرى إقامة الصلح بين

الحكومتين فنجحت جزئياً، وتمّ التجسير على بعض الخلافات. ولكن، كما سبق بقيت مسائل التعويضات وتحمل المسؤولية عن مقتل الأتراك، وهو ما ترفض إسرائيل التقدم فيه خشية تشكيل سابقة قانونية، وكذلك أمر الحصار المفروض على قطاع غزة. وتتحدّج إسرائيل حالياً بأنه منذ إسقاط حكم محمد مرسي في القاهرة تمارس مصر حصاراً أشد على قطاع غزة، فيما تحاول إسرائيل تخفيف الحصار البحري وزيادة حركة شاحنات البضائع لمنع نشوء أزمة إنسانية.

ويؤكد هارثيل أن المشكلة بين إسرائيل وتركيا تكمن في انعدام الثقة الجارف بين القيادتين، حيث لا شأن لأردوغان في إتمام المصالحة قبل الانتخابات الرئاسية التي سيخوضها الصيف المقبل. ولكن الأمور لا تسير تماماً وفق ما يريد أردوغان الذي بات يواجه مشاكل داخلية على خلفية سياسات تجاه قطاعات في المجتمع التركي وعسكريين سابقين. وهذا ما يدفعه نحو مساومة الأكراد، وإلغاء الحظر على الحجاب في الدوائر الرسمية.

ويشير هارثيل إلى العواقب الاقتصادية لتدهور العلاقات مع تركيا، حيث تراجعت السياحة من أكثر من نصف مليون إلى حوالي مئة ألف فقط. وتقريباً تمّ تجميد التجارة العسكرية بين الدولتين برغم أن الميزان التجاري ظل مهماً للدولتين تصديراً واستيراداً. ويضيف هارثيل أن هناك «ضوءاً في نهاية النفق يتعلق بقطاع الغاز الإسرائيلي. وللاترك مصلحة كبيرة في صفقة غاز كبرى مع إسرائيل، عبر استغلال الحقول الإسرائيلية التي اكتشفت في البحر المتوسط. وحاجة الاقتصاد التركي للغاز تزداد وأنقرة تخشى الاعتماد الزائد على مزودها الرئيسيين: روسيا وإيران، اللتين تجبيان منها أثماناً باهظة. وهكذا فإن قرارات يجب أن تتخذ. وإسرائيل حدّدت 2014 عام الحسم بشأن وجهة تصدير الغاز، الذي ستستخرجه وفي الخلفية أيضاً احتمالات أخرى كالصفقة مع قبرص».

ويشدّد هارثيل على أن إسرائيل وتركيا تجريان اتصالات مكثفة، ولكن الأمور في النهاية تعتمد على القرار السياسي. ونظرياً فإن صفقة الغاز تفتح آفاقاً لتحسّن كبير في العلاقات بين الدولتين، وتثير مسارح في العلاقات المشحونة بينهما. ومع ذلك ليس في إسرائيل وتركيا من يوهم نفسه بأن الغرام الجارف، الذي كان بين الدولتين في التسعينيات سوف يعود.

السفير، بيروت، 2013/10/7

## 66. التوقيع للشقاء الاسلامي: جاف

تسفي بارثيل

يحتشد في القاهرة مؤيدو الاخوان المسلمين، ومن المتوقع أن يواصلوا احتجاجاتهم ضد النظام العسكري في مصر. ومثلما في كل يوم جمعة في الأشهر الثلاثة الاخيرة، هذه الجمعة أيضاً سيعتقل متظاهرون. وفي نفس الوقت، فإن الحل السياسي بين الجيش والاحزاب الليبرالية من جهة وبين الاخوان المسلمين لا يبدو في الافق. فصياغة الدستور في لجنة الخمسين التي عينت لنتهي مهامها بسرعة، وإن كانت تتم إلا ان موعد انتهائها ليس معروفاً بعد. وهذا الاسبوع وصلت الى القاهرة، للمرة الثالثة في الفترة الاخيرة وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون كي تمارس سحرها المحدود للافراج عن الرئيس المعزول محمد مرسي او على الاقل احداث مصالحة ما، ولكن المصالحة ليست بالضبط امنية الجيش المصري.

2.300 كيلومتر غرب القاهرة، في تونس العاصمة، نشرت هذا الاسبوع صورة ملونة رائعة. ظهرت فيها قافلة جمال تسير ببطء في الرمال الذهبية للصحراء الجنوبية، وهي تحمل المؤن والمياه، والى جانبها غرق

في الرمل سفراء عدة دول اوروبية انضموا الى جولة خاصة أجرتها وزارة السياحة التونسية كي تشجع السياحة المتدهورة في الدولة. 'هذه مبادرة مباركة'، كتب في صحيفة 'الصباح' التونسية، ولكن اذا كانت الدولة تستثمر هذا القدر الكبير من المال، حين يفرغ صندوقها، فلماذا لم يكن بوسعها ان تختار موعدا أكثر راحة من ناحية الطقس الحار؟ لماذا تذكروا في اللحظة الاخيرة فقط دعوة سفراء فرنسا، ايطاليا والولايات المتحدة الدول التي نريد ان يأتي منها معظم السياح. ولهذا فهم لا يمكنهم ان ينضموا؟ قد تكون هذه اقوال هامشية ولكنها تدل على الاخفاق'. ممكن بداية تهنئة 'الصباح' على نشر انتقاداتها. فقبل ثلاث سنوات فقط كانت جملة كهذه ما كان يمكنها أن تنتشر على الاطلاق. حرية التعبير هذه، التي اجتازت ثورة في السنتين اللتين انقضتا منذ اقيمت في الدولة الحكومة الاولى بعد اسقاط الرئيس زين العابدين بن علي، تجعل المواطنين شركاء مباشرين في سر المشاكل السياسية العسيرة التي تحاول الديمقراطية الجديدة ان تتصدى لها من دون أن تدمر الدولة.

تدير الدولة 'قيادة ثلاثية' يتصدرها حزب النهضة، حزب ديني معتدل نسبيا فاز في الانتخابات بـ37 في المئة من الاصوات، وقريب في ايدولوجيته من الاخوان المسلمين. وفي ائتلاف معه انضم حزب المؤتمر وحزب التكتل العلمانيان اللذان اتفقا معا على تعيين المنصف المرزوقي، الطبيب والناشط في حقوق المواطن رئيسا للدولة. 'والتركيبة السياسية للبرلمان وللحكومة، في اعقاب فوز النهضة قبل شهرين من الفوز الساحق للاخوان المسلمين في مصر هي التي قررت عبارة 'الشتاء الاسلامي' التي جاءت بعد 'الربيع العربي'. ففجأة بدا أن نشوى الثورات ورفيف اجنحة الديمقراطية الليبرالية تحطمت في ضوء انتصار الحركات الدينية. آهة خيبة أمل عميقة انطلقت ليس فقط في تونس والقاهرة، بل وايضا في واشنطن وباريس.

ولكن رد الفعل المضاد لم يتلبث في الصدور. ففي مصر اطاح الجيش بمرسي وحبس قيادة الاخوان المسلمين. وأمرت المحكمة بالاستيلاء على املاك الحركة ونقل حساباتها البنكية واموالها الى ادارة لجنة وزارية. وعاد الاخوان المسلمون في مصر ليكونوا حركة مطاردة، تقريبا مثلما في الفترة التي سبقت الثورة. اما تونس بالمقابل فتسير في مسار آخر. فيها ايضا تثور منذ اشهر عاصفة سياسية على خلفية سلوك القيادة الثلاثية ولا سيما حزب النهضة الذي سعى قبل بضعة اشهر الى الغاء مساواة الحقوق التي يمنحها الدستور للنساء. والمعارضة الليبرالية التي تتطلع الى اسقاط الحكومة نظمت عدة مظاهرات كبرى في الشوارع، وبسبب الوضع الاقتصادي الصعب بدأت منظمة العمال الكبرى في الدولة في سلسلة من الاضرابات التي هزت الاقتصاد. وبالتوازي مع ذلك، تصطدم الحكومة التونسية بمعارضة عنيفة من الطرف الاخر ايضا، حين تحاول حركات سلفية متطرفة ان تملي نمط حياة متصلب من خلال التهديد، اعمال العنف واستخدام السلاح.

ونحو تسعة اشهر استمرت الازمة السياسية التي تفاقمت ايضا في اعقاب اغتيال ناشطين مركزيين: في شباط/فبراير قتل ناشط اليسار شكري بلعيد وفي تموز/يوليو الثوري القديم محمد البراهمي. وفي الحاليتين اتهمت الحركات الليبرالية الحكومة بالاهمال، بل قرر بعضها بان ناشطي النهضة يقفون خلف عمليتي الاغتيال. وبزعم هؤلاء لا توجد أية براهين ولكن هذا الادعاء غدى حركات الاحتجاج. وبعض هذه الحركات تجمعت ضمن نطاق 'ائتلاف الانقاذ الوطني' الذي يضم احزابا علمانية معروفة وبعضها في اطار حركة 'تمرد تونس؟ التي انضمت اليها 'حركة العاطلين عن العمل' و'حركة' خنفتونا' ومعا خلقوا محاكاة لحركة 'تمرد' المصرية التي بادرت الى المظاهرات في مصر في نهاية شهر حزيران/يونيو وأدت الى اسقاط

الرئيس مرسي. يبدو الان انه مثلما شجعت الثورة في تونس واسقاط نظام بن علي الثورة في مصر، هكذا ايضا فان اسقاط نظام الاخوان المسلمين في مصر يبيث ريحا قوية في اشرعة احزاب المعارضة في تونس، وفي نفس الوقت يوضح لحركة النهضة قيود قوتها.

ولكن مقابل مصر، فان حركة النهضة الدينية تقرأ الخريطة السياسية وتتصت لاصوات الشارع. فالتنازل عن الحكم ليس سهلا بالنسبة للحركة الدينية، ومع ان زعماءها اعلنوا في نهاية الشهر الماضي بانهم مستعدون لاقالة الحكومة واقامة حكومة تكنوقراط بعد نحو بضعة ايام أوضحوا بان هذا الاستعداد منوط باستكمال الحوار الوطني وتحديد موعد جديد للانتخابات. ولبدء الحوار اقترح اتحاد العمال الجسم القديم الذي تشكل منذ العام 1946 ويمثل معظم العمال خريطة طريق بموجبها تتشكل حكومة بديلة، يعين رئيس وزراء جديد، يصاغ قانون انتخابي ويتقرر موعد للانتخابات. ولكن هذا الحوار علق على مدى نحو شهر حين جمد رئيس البرلمان عمله وهذا الاسبوع فقط استأنفه كي يدفع الحوار الى الامام.

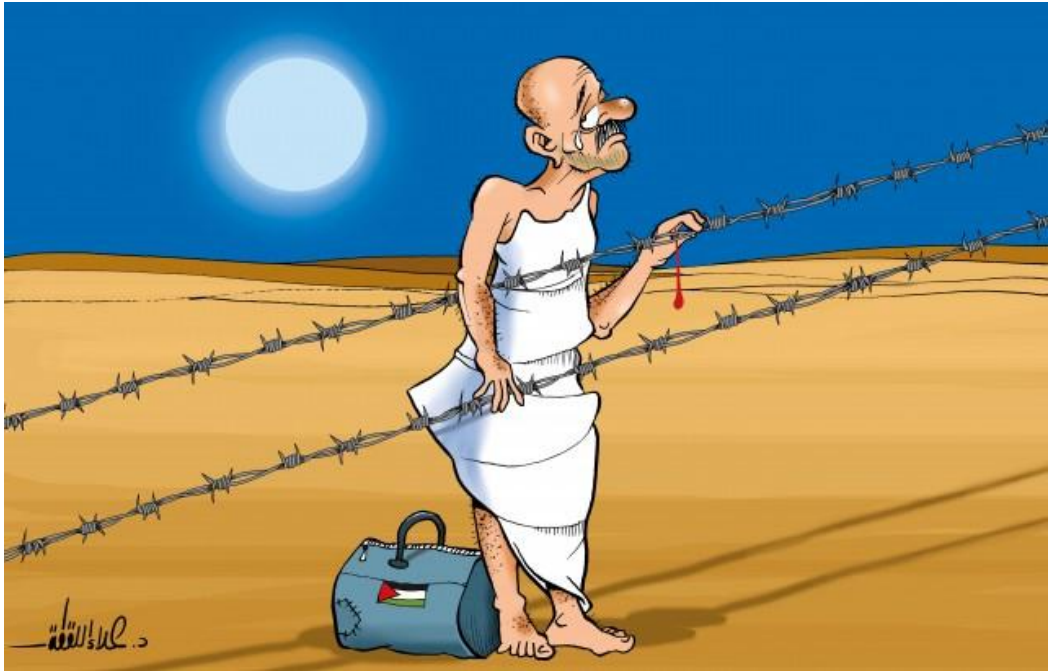
ان الفارق الجوهرى بين مصر وتونس يكمن في هذه اللحظة في قدرة الحركات السياسية من كل الالوان على أن تدير بينها حوارا ما وتتوصل الى اجماع من دون تدخل عسكري او خارجي. وقال ل'هارتس؟ رجل حزب التكتل انه 'مع ان مصر دولة مؤسسات والثقافية السياسية فيها تعتمد على تقاليد كانت تنقص تونس، الا انه في تونس توجد لنا تقاليد علمانية وقانون علماني متجذر اكثر بكثير مما في مصر. فمساواة كاملة في الحقوق للنساء (في البرلمان التونسي تحتل النساء 23 في المئة من المقاعد، اكثر مما في امريكا)، تعدد الزوجات محظور حسب القانون، نحن نتكلم الفرنسية اكثر مما نتكلم العربية، ونحن، رغم أن حزبي هو جزء من الائتلاف، لن نسمح للحركات الدينية بان تغير طبيعة الدولة. ولكننا سنفعل هذا بطرق سلمية بالحوار. ليس في مظاهرات شوارع كبرى، وبالطبع بدون الجيش'.

تسير تونس بخطى بطيئة نحو اقامة 'الدولة الجديدة'، ولكن الانعطاف السياسية للشهر الاخير، ضعف حركة النهضة الدينية، والتوجه الى حوار وطني كمسار لحل الخلافات الايديولوجية، كل هذا كفيل بان يجعل تونس تودع 'الشتاء الاسلامي' الذي اخذت تنفضه عنها، وان كان بعنف، مصر أيضا.

هارتس 2013/10/6

القدس العربي، لندن، 2013/10/7

67. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2013/10/6